الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلم

جامعة محمد بوضياف ـ مسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الموضوع:

القضية الجزائرية في القمم العربية والمؤتمرات الدولية 1954/1962م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة:

آية خلفاوي

تحت إشراف:

صالح لميش

السنة الدراسية 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (2) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (3) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (4) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (7) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (8)

كلمة شكر

الحمد الله بديع صنعه الحكيم، نشكره هدانا إلى صراطه المستقيم، صراط الذين جازوا العلم والتعليم، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المبعوث بملة أبيه إبراهيم ذوي المقام الأسمى، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين اجتمعت قلوبهم وقوالبهم على حبه واإتباعه

فالشكر لله الذي كان معينا لنا، فله الحمد وله الشكر إذا رضي وله الحمد بعد الرضا

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في بحثنا ولو بالكلمة الطيبة

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف على هذا البحث " لميش الصالح " الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وتوجيهاته التي مهدت الطريق أمامنا فلك منا عظيم الامتنان والعرفان

إلى كل أساتذة قسم التاريخ

إلى كل الزملاء بالدفعة

شكرا

الإهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن، إلى الشمس التي أنارت دربي، إلى ريحانة عمري، إلى مبتغى آمالي وبحر عطائي، إلى من أهدت زهرة شبابها لتشهد تميزي ونجاحي

إلى ملاكي .... جنتي ... وحياتي

أمي الغالية " فريدة"

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من إذا مشيت ذكرته فاستقام المسار

إلى بهجتي.... ومصدر قوتي ... وسر ثقتي

أبي العزيز " عبد الحميد "

إلى من هم سندي وبهم أشد عضدي

أحبة قلبي إخوتي أسيد ..صهيب ..أسامة وزوجته " بسمة "

إلى رياحين سعادتي جميع خالاتي وأولادهم، أخوالي وأولادهم

إلى كتاكيت العائلة " لجي وسديم "

إلى من تكون الأسرار معهم مجرد اصطلاح وحكاية صديقاتي .....

إلى أختي التي لم تنجبها أمي غاليتي وحبيبتي "مريم "

إلى من أعتز به وأتشرف أستاذي بجامعة محمد بوضياف –مسيلة–

إلى جميع أصدقائي بمركز الشهاب للبحوث والدراسات ..إذاعة سطيف ...

وأصدقاء الفضاء الأزرق

إلى كل من أحبهم ويحبونني

أهدي ثمرة جهدي.

مقدمة

التعريف بالموضوع

اعتبرت فرنسا القَضية الجزائرية مسألة داخلية تخصها وحدها، باعتبار الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ولا يحق لأي دولة التدخل في هذا الشأن وحتى إثارتها في الهيئات الدولية، واتخذت هذه القاعدة إستراتيجية قانون أساسي يحمي مصالحها الشخصية في الجزائر، لذا فقد عمل قادة الثورة على كسر هذه المقولة الفرنسية وإسقاطها جملة وتفصيلا، وذلك من خلال اتخاذ طريق النضال المسلح الوسيلة الوحيدة لكسر هذه السياسة وإعلان ثورة أول نوفمبر 1954، كما عملت على تعزيز العمل العسكري بالعمل السياسي لإعطاء القضية الجزائرية أهمية واسعة على مستوى الدبلوماسية العالمية.

بناءا على ذلك عملت جبهة التحرير الوطني على إخراج القضية الجزائرية من الإطار المحلي الاستعماري الفرنسي إلى المستوى العالمي، وأنجع وسيلة لتحقيق ذلك عبر المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعقد بالخارج تمر وبذل الجهود من أجل الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وتعود البدايات الأولى للجهود الدبلوماسية تجاه القضية في هيئة الأمم المتحدة إلى جهود الجامعة العربية ومساندة الدول العربية، إلى مؤتمر باندونغ بدعم الدول الآفروأسيوية لاسترجاع السيادة الوطنية.

هكذا دخلت المسألة الجزائرية الباب الواسع إلى أهم وأكبر التنظيمات الدولية عن طريق الدبلوماسيين الجزائريين الذين عملوا على إكساب القضية طابع الشرعية الدولية

مـن خـلال الـدعم المـادي والمعنـوي بهـدف تحقيـق الاسـتقلال فـي الفتـرة الممتـدة مـا بـين 1962/1954 وهو موضوع دراستنا المعنون ب:

- **القضية الجزائرية في القمم العربية والمؤتمرات الدولية 1962/1954**

أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع في إبراز الدور الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية لكسب التأييد الدولي، وهذه الأخيرة التي سيكون لها دور في الضغط على فرنسا في المجال الدبلوماسي في طرح القضية على مستوى المؤتمرات الدولية ومحاولة كسر الحاجز الذي وضعته فرنسا، وتجاوز التهديدات وسياسة القمع التي لحقت بالدول الداعمة والمساندة للجزائر ، وكل تلك الظروف صبت في صالح الدبلوماسية الجزائرية ضد فرنسا وإجبارها على تعيير سياستها والتخلي عن مناوراتها في تغليط الرأي العام العالمي والقبول بحل سلمي بدل العسكري وإنهاء الحرب القائمة بين الطرفين.

دوافع اختيار الموضوع

تندرج دراستنا ضمن مجال الدراسات التاريخية ذات الطابع السياسي والدبلوماسي، وعلى هذا نبرز اختيارنا في الموضوع بما يلي:

أ. الدوافع الموضوعية

- أهمية الموضوع والذي يتمحور حول القضية الجزائرية في القمم العربية والمؤتمرات الدولية والذي يبرز بدوره مرحلة حساسة من تاريخ الجزائر.
- يبرز دور دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية وخاصة هيئة الأمم المتحدة.
- يغطي هذا الموضوع السياسة الفرنسية ومناوراتها لمنع النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من تدويل قضيتها في المحافل الدولية.

ب. الدوافع الذاتية

- تتمثل أساسا في الرغبة الشخصية في البحث في هذا الموضوع.
- يعتبر موضوع مشوق كونه يمثل محطة هامة من تاريخ الجزائر بالخروج من المستعمرة إلى بناء دولة مستقلة .

الإشكالية

ترتكز إشكالية البحث في نقطة جوهرية متمحورة في :

- إلى أي مدى وفقت الدول العربية والإسلامية والعالمية في مساندة الدبلوماسية؟
- وهل يمكن القول بأن الدعم الدبلوماسي قد ساهم في استقلال الجزائر ؟

- كيف كان رد الاستعمار الفرنسي على المواقف الدبلوماسية في الهيئات تجاه القضية الجزائرية في المنظمات الإقليمية والدولية ؟
- وهل الدعم الدبلوماسي ساير التطور العسكري للثورة الجزائرية ؟
- هل هذه المواقف التي وقفها العالم إلى جانب القضية الجزائرية الدبلوماسية تنبع من أساس أنها قضية تصفية الاستعمار ومساندة الشعوب أم لارتباطات وأفكار برزت في تلك الفترة مثل الوحدة العربية ؟

المنهج المتبع

تم اختيار المنهج التاريخي الوصفي، الذي يعتمد على استعراض وتقصي الأحداث التاريخية وإتباعها كرنولوجيا وهذا يتضح من خلال مساعي الدبلوماسية في إقناع المجتمع الدولي بعدالة القضية الجزائرية، إلى غاية طرحها في المؤتمرات الأفروأسيوية وصولا إلى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بدوراتها، بالإضافة إلى المنهج التاريخي التحليلي لتفسير الوقائع والأحداث التاريخية للوصول إلى الحقيقة.

خطة البحث

من أجل التفصيل أكثر في إشكالية البحث والإجابة عن التساؤلات المطروحة قمت بإعداد خطة بحث تتمثل في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وملاحق وظيفية.

تناولت في المقدمة أسباب ودوافع اختيار الموضوع، طرح إشكالية للموضوع مع ذكر المنهج المتبع وفصول البحث مع العناوين منتهيا بخاتمة.

أما الفصل الأول احتوى على ثلاث مباحث، تناولنا فيها بدايات طرح القضية الجزائرية دوليا، وتضمن فيه دعم دول المشرق العربي والمغرب العربي والدول الغربية.

خصص الفصل الثاني لدراسة أهم المحطات والمؤتمرات الأفروأسيوية وجهود الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة من أجل تدويل القضية الجزائرية.

الفصل الثالث تناول فيه إستراتيجية فرنسا لعزل القضية دوليا من خلال استغلال الميدان السياسي والعسكري للتأثير على مسار التدويل.

أشارت الخاتمة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها مرفقة بمجموعة من الملاحق.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

أ- جريدة المجاهد:تعتبر هذه الأخيرة أهم المصادر التي ساهمت في إبراز مواقف أهم الدول المساندة للقضية الجزائرية خاصة منها العربية.

ب- محمد علوان : القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ، وتم استخدامه في الفصل الثاني من خلال إبراز دور الدول الأفروأسيوية في دعم القضية الجزائرية.

المصادر بالأجنبية :

Harbi Mohamed : les articles de la révolution Algérie

الذي تحدث عن المؤتمر التونسي وأهم القضايا التي عالجها.

المراجع:

الكتب والدوريات: اعتمدنا على مجموعة من الكتب تناولت كلها موضوع الدبلوماسية إبان الثورة وموضوع تدويل القضية الجزائرية هذا فضلا عن المقالات التي نشرت في الدوريات التي تناولت بشكل عام أو إشارة محدودة البعد للموضوع محل الدراسة.

الأطروحات والمذكرات : رجعنا من أجل إثراء بيبيوغرافية البحث وإعطائه وزنا تاريخيا أكثر إلى عدد من الرسائل في صنف الدكتوراه والماجستير كلها لها علاقة بالموضوع.

الصعوبات

من أهم الصعوبات التي واجهتني في دراسة هذا الموضوع:

- صعوبة التحقيق بين الفصول وهذا راجع لاختلاف حجم المادة المعرفية المتحصل عليها.
- طول الفترة الزمنية للموضوع وبالتالي يصعب التحكم فيه من ناحية المادة العلمية.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات إلا أنني حاولت قدر المستطاع تجاوزها بتوفيق من الله عز وجل.

الفصل الأول: بدايات طرح القضية الجزائرية دوليا

لقيت القضية الجزائرية الدعم من مختلف الدول سواء كانت عربية أو غربية، وقد اختلفت مساندتها من خلال إسهامها في تقديم العديد من المبادرات لمعالجة القضية على مستوى المؤتمرات والمنظمات الدولية ، والعمل على كشف السياسة الفرنسية وما يعانيه الشعب من الممارسات اللاإنسانية المرتكبة في حقه وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

المبحث الأول: في دول المغرب العربي

اعتبرت الثورة الجزائرية ثورة الأمة العربية، فكان الاعتراف بها أولا من المغرب العربي الذي يمثل العمق الاستراتيجي وقاعدتها الخلفية في الإمداد والتمويل ،والواجهة السياسية والإعلامية بحكم الانتماء الحضاري، والمعاناة من الاستعمار الفرنسي. [1]

أ. الدعم المغربي

لعب الضغط الشعبي دور أساسي في التأثير على الحكومة المغربية لدعم الثورة الجزائرية سياسيا ودبلوماسيا، كما كان للملك محمد الخامس دور خاص ومتميز في التفاعل مع القضية الجزائرية لسبب أساسي وهو التجربة المريرة التي عايشها شخصيا من طرف الاستعمار بما فيها خلعه من العرش ونفيه، وبعد عودته للعرش سنة 1956 أكد الملك موقفه الإيجابي تجاه حرب التحرير الجزائرية من خلال: " إننا لا نستطيع الاستمرار

[1] عمار بن سلطان:الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 30.

في احترازنا الحالي، إن لم المشكل الجزائري ويعترف للشعب الجزائري بالحرية والسيادة. "

[1]

في 15 سبتمبر 1956 ألقى عاهل المغربي محمد الخامس خطابا، شدد فيه على ما تعانيه شعوب المغرب العربي من السياسة الاستعمارية، مركزا فيها على معاناة الشعب الجزائرية و ضرورة إيجاد حل سلمي،[2] وقد جاء في هذا الخطاب ما يلي :" إننا نود أن يوضع حد لحرب الجزائر بسرعة، حتى نحافظ على علاقات الصداقة بين أقطار شمال إفريقيا وفرنسا [3] وقد ظهر هذا التضامن وتلاحم أكثر بفعل مع تبني الملك محمد الخامس ولحبيب بورقيبة [*] للقضية الجزائرية، وهذا لولا تدخل الفرنسي في قرصنة طائرة التي تقل الوفد الخارجي، بحيث اعتبره محمد الخامس أنه يشكل خطورة أكثر من إزاحته من العرش، وعلى إثر هذا أصدر بيانا مشتركا مع تونس تعلن فيه تضامنها وتأييدها لتحرير الجزائر، وقد أكدت الحكومة المغربية تضامنها بعد انخراطها في هيئة الأمم المتحدة، وهذا أثناء دورة 23 جوان 1956 بحيث طالب " أحمد بلافريج " بصفته رئيس الدبلوماسية

[1] جريدة المجاهد، العدد 30، 1958/3/15، ص 1.

[2] مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر ،2012، ص 158.

[3] المجاهد، العدد 27، 1959/2/25، ص 1.

[*] لحبيب بورقيبة: ولد في مدينة المنستير يوم 3 أوت 1903 وهو ينتمي إلى عائلة فقيرة وقد كان هذا ما جعله أقرب إلى هموم الشعب التونسي وقد كان تكوينه الاجتماعي والثقافي كان له دور في استقلال ولإرث نضالي تجاه مستعمرو الدفاع عن وطنه. للاستزادة في موضوع انظر الطاهر بلخوجة، الحبيب بورقيبة –سيرة زعيم ،الدار الثقافية للنشر، ط 1، 1999، ص 20.

المغربية الدفاع عن الشعب الجزائري، وإيجاد حل سلمي للمشكل الجزائري.[1] كما استعرض الدبلوماسية المغربية ونهج التضامن الذي ستسلكه المغرب مع الجزائر فيما يرضي الطموحات المشروعة للشعب الجزائري. [2]

في نهاية سبتمبر أرسل محمد الخامس ولي عهده الأمير حسن كمبعوث شخصي إلى الحكومة الفرنسية، لنقل انشغالات المملكة بالقضية الجزائرية، مقترحا وساطتها بين فرنسا وجبهة التحرير.[3] والتعرف من خلاله على موقف الفرنسي وإلا أي مدى يمكن أن تذهب تنازلات فرنسا وبهذا تتمكن من تقريب وجهات النظر بين الفرنسيين والجزائريين.[4] وقد أبلغ الأمير حسن حكومة المغرب يتفق إلى جانب الجزائر خلال دورة الأممية الحادية عشر التي ستعقد في نهاية 1956.[5]

كما أعرب الملك اهتمامه بالقضية الجزائرية، وهذا من خلال العمل على تعريفه بها في المحافل الدولية من خلال انشغالها بمسألة استمرار الحرب التي تهدد شمال إفريقيا.[6]

---

[1] معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 96-97.

[2] مريم صغير: المرجع السابق، ص 202.

[3] إيمان دهشار ومروة فار: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1962/1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 8 ماي 1945 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018/2017، ص27.

[4] المرجع نفسه ، ص 28.

[5] السبتي غيلاني: علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2010/2009، ص138.

[6] المرجع نفسه ص140.

في 25 نوفمبر 1957 سافر الملك إلى أمريكا وأخذ معه القضية الجزائرية، وقد طلب من رئيس الأمريكي ووزير الخارجية إيجاد حل سلمي لمشكل الجزائر، وذلك عن طريق الدخول إلى المفاوضات الودية وعلى الاعتراف بحق الشعوب في تقرير المصير، كما ألقى محمد الخامس خطابا حماسيا للجزائر، وهو يخاطب شعبه وهو على منابر الدولية لهيئة الأمم المتحدة يوم 9 ديسمبر 1957، حيث قال: " **ويؤلمنا ألما شديدا أن تجري في الأرض، جارتنا الجزائرية الشقيقة معارك يتسع نطاقها يوما بعد يوم...**"[1]

كما وجد المغرب في منظمة الأمم المتحدة مجالا لطرح القضية دوليا، وهذا من خلال أنها عملت على الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية بعد يوم من إعلانها.[2]

قد بقيت المغرب تساند الجزائر وتتبع الأحداث الوطنية والدولية، وخاصة لما دخلت الجزائر في مفاوضات مع الجانب الفرنسي، فقد رحبت المغرب بهذا القرار واعتبرته خطوة هامة نحو الاستقلال. وقد صلت دعمها دبلوماسي في ندوة الدول الإفريقية المستقلة بأديس أبابا، المنعقدة بين 14 و20 جوان 1960 وهذا بالوقوف إلى جانب الجزائر. وخاصة أن استقلال دول افريقية مربوط بالجزائر المكافحة. [3]

1. تونس

[1] السبتي غيلاني ، المرجع السابق، ص 140.

[2] عبد الكامل جويبية: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة، ط.1، دار الوحدة للكتاب، الجزائر 2012، ص 246.

[3] المرجع نفسه، ص 250.

اهتمت تونس منذ استقلالها بمسألة تدويل القضية الجزائرية والسعي لإيجاد الحلول الدبلوماسية خاصة داخل الأمم المتحدة، حيث أوضح الرئيس بورقيبة في أول حضور له بالهيئة اهتمام بلاده بالقضية الجزائرية وطالب فرنسا بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، واستنكر ازدواجية التعامل مع المجازر، والمآسي التي يتعرض لها الشعب الجزائري وطالب الأمم المتحدة بالتدخل لمساعدة الجزائريين. [1]

قد قام الممثل التونسي منجي سليم بمساعي لدى الوفود الكتل الإفريقية والأسيوية، يوم 6 فيفري 1957 لتقديم لائحة مشتركة وجدت استحسانا وقبولا وموافقة من 27 وفدا موجهة إلى اللجنة السياسية تابعة للأمم المتحدة.وهذا البيان مقدم للأمم المتحدة عن طريق الوفود الإفريقية وهي تعكس أوضاع المضطربة في الجزائر، وتدعو الو.م.أ إلى تسوية النزاع وفق مبادئ ومقررات الأم lالمتحدة.[2]

قد قام الباهي الأدغم نائب رئيس المجلس بتقديم اقتراح في الأمم المتحدة، لتسوية القضية الجزائرية في عقد ندوة لبحث في إيجاد حلول.وفي شهر مارس 1957 طرح بورقيبة فكرة عقد مؤتمر لدول البحر المتوسط لبحث في قضية الجزائرية لكن فرنسا

[1] عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1962/1954 ، ج 1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، د. ت، ص122.

[2] حبيب حسن اللولب: الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية 1962/1955، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 447-448.

عارضت الفكرة، [1] وعند انعقاد الجمعية العامة في دورتها الثانية عشريين17 سبتمبر و14 ديسمبر انتهز فيها محمود المسعدي الفرصة، وقدم خلالها مداخلة لتشهير بجرائم فرنسا وحق الشعب الجزائري في الاستقلال.

كما قام المنجى سليم بمساعي لدى الكتلة الإفريقية والأسيوية بالأمم المتحدة، لتأييد القضية الجزائرية وتمكنت من عقد اجتماع من أجل تشكيل لجنة لمتابعة القضية الجزائرية.كما وجه المنجي سليم مذكرة إلى أمين العام للأمم المتحدة 26 فيفري 1958، من أجل لفت انتباهها إلى العواقب الوخيمة من إنشاء المنطقة المحرمة على الحدود الجزائرية التونسية.[2]

قد قام المنجي سليم بواشنطن والحبيب بورقيبة بجهود نشيطة لمناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، وإجراء محادثات مع مختلف وفود الدول الفرنسية والإفريقية وفود أمريكا اللاتينية من أجل الوقوف مع القضية الجزائرية،فالدبلوماسية التونسية عملت بكل جهودها في خدمة القضية الجزائرية في هذه المهمة بشهادة البعثة السياسية لجبهة التحرير للأمم المتحدة.بالإضافة إلى تقديم مساندة أدبية أو مادية ولم تقتصر فيها على الجانب السياسي ومؤكدة بأن انتصار الجزائر سيكون بانتصار الجميع. [3]

[1] عمار بن سلطان: المرجع سابق، ص59.

[2] حسين حبيب اللولب: المرجع السابق، ص 450.

[3] حسين حسن اللولب:أبحاث ودراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، منشورات سيدي نايل، الجزائر، 2013، ص401-402.

2. ليبيا

كانت ليبيا من بين الدول العربية المتأخرة في تقديم الدعم للقضية الجزائرية، ويعود ذلك لكونها دولة حديثة الاستقلال ولم تكن عضوا في هيئة الأمم المتحدة ،لكن بمجرد قبولها كعضو أصبحت القضية ضمن أولوياتها في دورات الهيئة وقد قامت بإقامة أسبوع لتأييد الجزائر.[1]

إلى جانب حضورها مؤتمر باندونغ إلا أنها عملت على إيجاد ردود فعل ايجابية لدى الأنظمة العربية تجاه الثورة الجزائرية،كما انتهز الهادي المشرقي باسم اللجنة التعريف بالقضية الجزائرية مستغلا انعقاد اجتماع بتونس بمناسبة احتفالها بعيد الاستقلال، وحث فيها على اتخاذ موقف نحو القضية الجزائرية، وبالإضافة إلى أنه قدم سنة 1956 أثناء اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية بالقاهرة، وتقديم الدعم المادي والعسكري إضافة إلى الوقوف إلى جانب الجزائر وإبرازها في المناسبات والمحافل الدولية. [2]

كما ظهرت مساندة ليبيا من خلال جعل المدن الليبية مستقر وفود جبهة التحرير، بحيث تم استقبال الوفد من طرف إدريس السنوسي سنة 13 جوان 1956، وقد أكد دعمه

---

[1] آمال أوكسل :النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفروأسيوي 1958/ 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2018، ص 79.

[2] بسمة خليفة أبولين: الليبيون والثورة الجزائرية: منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،2008، ص189.

*هو أحد أعيان مدينة طرابلس، أحد كبار التجار فيها في ذلك الوقت، نذر نفسه لخدمة القضية الجزائرية، انظر محمد الصديق الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، شركة دار الأمة، الجزائر، 2000، ص87.

للجزائر من خلال أن الجهاد الجزائر هو جهاد إسلامي عام وجب على كل المسلمين مساندته. بالإضافة إلى الدور الذي قدمه الملك إدريس السنوسي* على إعلان مقاطعة ليبيا التعامل التجاري مع فرنسا تضامنا مع الثورة الجزائرية.[1]

مع تطور الثورة وتوالي انتصاراتها عسكريا وسياسيا، أخذت بعض العناصر الوطنية وعلى رأسها المناضل الليبي "الهادي مشرقي * " الذي استغل زيارة سكرتير الأمم المتحدة إلى ليبيا سنة 1958/5/8، بحيث اتصل به وأكد له أن تكون زيارته لصالح القضية الجزائرية.وفي سنة 1957 أكدت موقفها في هيئة الأمم المتحدة في دورة الثانية عشر، وهذا من خلال إلقاء ممثلي ليبيا خطابا أكدوا فيه أن الحرب التي تخوضها فرنسا في الجزائر بالحرب الاستعمارية، كما أن ليبيا اعترفت وأيدت الحكومة المؤقتة الجزائرية باعتبارها تمثل الشعب الجزائري.

في سنة 1960 جاء الموقف الليبي مطابقا للشعب الجزائري بضرورة إيجاد حل للقضية الجزائرية، وأشار إلى العراقيل التي وضعتها فرنسا من أجل عدم الوصول إلى حل نهائي.[2]

---

[1] بسعيدي خيرة وفتوش سامية : الدعم العربي للثورة الجزائرية 1962/1954 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، جامعة خميس مليانة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2014/2013 ، ص 36.

[2] المرجع نفسه، ص37.

أما في دورة 16 لهيئة الأمم المتحدة منعقد في سنة 1961 فقد وصفتها بالمرحلة الصعبة، وهذا نظرا للعراقيل الفرنسية خاصة فيما يتعلق بقضية الصحراء،كما أكدت أن فرنسا ترتكب الجرائم وهي تتعارض مع مبادئ الأمم المتحدة وأكد أن بلاده تؤيد وحدة الجزائر.[1]

المبحث الثاني: في دول المشرق العربي

1. مصر

يقول المرحوم "طه حسين"، (لن تتوقف مصر أبدا عن تأييد التونسيين والمغاربة في مطامحهم إلى الاستقلال، بل وأكثر من هذا فمصر ستناصر أيضا الجزائريين في مطمحهم إلى الاستقلال وإن كانت فرنسا تدعي أن الجزائر جزء لا يتجزأ من أراضيها، وذلك أن مصر لا تعترف بقانون الغزو لأن الجزائريين ليسوا فرنسيين إطلاقا، مثلما أن الفرنسيين ليسوا جزائريون ،ويعد هذا التصريح الذي تحدث عنه هو التصريح الوحيد الصادر عن رجال الفكر والقلم في العالم العربي والإسلامي عن الجزائر ودعم قضيتها. [2]

تعتبر مصر من أوائل الدول العربية التي بادرت إلى مناصرة الثورة منذ اندلاعها، وقد بقيت على موقفها تدعم القضايا العربية، خاصة وأنها كانت تؤمن بفكرة الكفاح المسلح

[1] بسمة خليفة أبو لين: المرجع السابق، ص 190.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، الطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2007، ص 188.

بين أقطار المغرب العربي، الثورة الجزائرية ولذلك كلف عبد الناصر سيد فتحي الذيب وسليمان عزت بمتابعة تطورات القضية". [1]

كما ظهرت الجهود الدبلوماسية المصرية نحو القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 18 أفريل 1955، بالإضافة إلى تقديم أعضائها المساعدات الحربية وتأييد مطلب الجزائريين بكل وسائل،و عمل الوفد الدبلوماسي المصري التدخل في هيئة الأمم المتحدة سنة 1957، والذي أكد على عزم الشعب الجزائر على نيل الاستقلال. [2]

كما دعم جمال الدين عبد الناصر الحكومة المؤقتة من خلال الاعتراف بها وأن تكون مصدر قوة في قلوب إخوان الجزائريين.

في عام 1960 عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها الخامسة عشر، وفيها أكد جمال عبد الناصر* عن تجاهل فرنسا للقرارات الأمم المتحدة، وتدخل في وضع حد للمجازر الاستعمارية، كما أكد أن على الأمم المتحدة أن تقوم بتقرير المصير الشعب الجزائري وتابعت الصحف المصرية وخاصة صحيفة الجمهورية: والتي أكدت أنه في دورات سابقة كانت بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد امتنعت عن الوقوف إلى

[1] مريم الصغير، المرجع السابق، ص191.

[2] إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية ، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 37.

جانب القضية الجزائرية بحجة ديغول والآن لما انكشفت خدعه فقد تغير موقفها تجاه القضية الجزائرية. [1]

الدبلوماسية مصرية وقفت إلى جانب القضية الجزائرية حتى الاستقلال، وخير دليل على ذلك تقديم كريم بلقاسم الشكر للجمهورية العربية على موقفها في الأمم المتحدة، والذي مكن القضية الجزائرية من تحقيق مكاسب واضحة في هذه الدورات. [2]

2. سوريا

تدعيما للوجود الدبلوماسي الجزائري دوليا ،عملت سوريا على استغلال أي حدث وطني أو خارجي بسوريا له طابع دولي للتحسيس بالقضية الجزائرية من خلال دعمها اللامحدود للشعب الجزائري وثورته ضد الاحتلال الفرنسي، حيث اعتبر مندوب سوريا بالجمعية العامة للأمم المتحدة أن هدف فرنسا هو عزل الشعب الجزائري عن أشقائه العرب. [3]

على اعتبار سوريا عضو في جامعة الدول العربية، فإنها دعمت القضية الجزائر بشكل غير محدود، وهذا من خلال الضغط على الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة على تسجيلها في دورة 1955.

---

[1] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 40.

[2] فتحي الذيب: عبد الناصر وثورة الجزائر: ط. 2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص 88.

[3] أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط 2، 1955، الجزائر، ص 77.

خلال هذه الدورة تبنت سوريا و الدول الأفروأسيوية أن تستجيب فرنسا لرغبات الشعب الجزائري، في تقرير مصيره إلى مفاوضات لكن هذه دورة انتهت بالفشل، نتيجة الاقتراع الأغلبية و خلال دورة 1957/12/12، بحيث تقدمت سوريا مع الدول الأفروأسيوية بإدراج القضية وخلال عرضها قدم الوفد السورية معطيات تاريخية لكونها دولة عربية، أما في الدورة الرابعة عشر المنعقدة عام 1959، طالبت سوريا الجمعية العامة بإجراء مفاوضات كحل سلمي، و كذلك في عام 1961 دخلت القضية الجزائرية من خلال رضوخ فرنسا لدخول في مفاوضات مع حكومة المؤقتة و هذا لم يمنعنا من الدخول في الدورة 16. وبهذا قد ساهمت سوريا في متابعة القضية الجزائرية حتى الاستقلال.[1]

3. العراق

لقد وقفت العراق مع الثورة الجزائرية منذ اندلاعها ولم تتخلى عن مساندتها حتى نالت الجزائر استقلالها، خاصة بعد الثورة العراقية، حيث انسجمت حكومة وشعبا وكانت أكثر فعالية، وقد طرحت القضية في جدول الأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها العاشرة في سبتمبر 1955 حيث طلب الوفد العراقي تسجيل القضية الجزائرية

[1] مريم صغير :المرجع السابق، ص210.

على أنها قضية إنسانية ،لكن أعضاء الأمم المتحدة عارضوا هذه المسألة على أنها تخص فرنسا لوحدها. [1]

كما لعبت العراق دور بارز في دوره الحادية عشر في الجمعية العامة، وقد قامت العراق من خلال مندوبها فاضل الجمالي بتقديم مذكرة، تدين فيها فرنسا وجرائمهما في حق شعب الجزائري،كما أورد تواطئ الحلف الأطلسي مع فرنسا في حربها،ودعا إلى الدخول في المفاوضات والاعتراف بالاستقلال في إطار هيئة الأمم المتحدة.

خلال الدورة الثالثة عشر 1958–1959 شارك الوفد العراقي في مناقشة القضية الجزائرية، وطلب من خلالها بحق الشعب في تقرير مصيره.[2]

كما أظهر تضامنه إثر اختطاف الزعماء، بحيث أعلنت على قطع العلاقات دبلوماسية مع فرنسا، قد كان لها أيضا الدور في اعتراف بالحكومة المؤقتة، وعلى إثر هذا قام الوفد الوزاري بزيارة للعراق لتقديم شكر لها.كان على رأس الوفد فرحات عباس واستقبل من طرف الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم [3] أعرب من خلال اللقاء عن تأييد العراق للجزائر وأن الحرب مشتعلة في الجزائر هي حرب العراق ،ولابد من الأخذ بيد هذه الثورة ودعمها بالمال والسلاح. [4]

---

[1] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 90.

[2] مريم صغير: المرجع السابق، ص 256–257.

[3] ولد في المهدية ببغداد 1914/11/21، قاد ثورة 14 جويلية 1958 ثم أصبح رئيس الوزراء.

[4] عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص 289.

المبحث الثالث: في الدول الغربية

1. الاتحاد السوفياتي

بعد الدعم الاتحاد السوفياتي والنظم الشيوعية لحركات التحرر في العالم، أساسا هاما في سياستها الخارجية انطلاقا من إيمانها الضروري بتصدير الثورة للقضاء على الرأسمالية الاستعمارية. غير أن موقف إن الاتحاد السوفياتي، يدرك أهمية الاتحاد

السوفياتي من الثورة الجزائرية كان محله التردد.[1] وهذا الامتناع عن إبداء موقف لكي لا يثير غضب ديغول[2]. وقد اعتبرت القضية الجزائرية مشكلا فرنسا ويجب أن يحل داخليا.[3] وهذا ما تم تأكيده "المسألة الجزائرية ولكنها شكل فرنسي"، [4] ولقد كان القادة السوفيات في سنة 1956 يرغبون في وجود حكومة فرنسية، يشترك فيها إلى جانب الاشتراكيين على الأمل أن يغيروا بذلك باتجاه فرنسا، دائما نحو الولايات المتحدة وإضعاف الحلف الأطلسي. [5]

لكن بعد وفاة ستالين سنة 1953 جعلهم يهتمون بالقوى الثورية للعالم الثالث، كما لاحظ خروتشوف خلال مؤتمربندونغ1955 بعد المؤشرات الايجابية نحو الاقتداء بالنموذج السوفياتي، وهذا في إطار عمل الاتحاد السوفياتي على تغير نظريته، وتحسين العلاقة مع الدول الشرق الأوسط والعالم العربي.[6]

---

[1] عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية 1958-1961، جامعة الجزائر، 2002/2001، ص 631.

[2] محفوظ قداش: وتحررت الجزائر، دار الأمة الجزائر، 2011، ص 191.

[3] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 130.

[4] الشاذلي رقادة: الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2001-2002، ص 107.

[5] صحيفة المجاهد: ج. 1، ع.21، 1957، ص 40.

[6] عيسى ليتيم: الكتلة الأفروأسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006/2005، ص 38.

كما تجلى موقف الاتحاد السوفياتي على لسان رئيسه خروتشوف*عام1957، في هيئة الأمم المتحدة لمناقشة الأوضاع الجزائر واعتبرتها قضية دولية وخطيرة. لذا نجدها أنها خلال دورة الثالثة عشر لهيئة الأمم المتحدة، حيث طالبت من مجلس الأمن أن تنظر في المشكل الجزائري،[1] فقد اعترف الاتحاد السوفياتي بالحكومة المؤقتة سنة 1960، وقد شاركوا على إثرها بأعمال الدورة الخامسة للجمعية العامة للهيئة الأمم المتحدة. [2]

قد أبرز الرئيس خروتشوف دعمه من خلال إرسال الاتحاد السوفياتي رئيس حكومة، إلى بن خدة عبر فيه عن دعم الشعوب السوفياتية لشعب الجزائر من أجل تحقيق الاستقلال. [3]

2. الصين

تعتبر الجمهورية الصين الشعبية الاشتراكية من طليعة الدول الاشتراكية، التي سارعت إلى مساندة الثورة الجزائرية،[4] باعتبار أنها كانت تؤمن بأن عهد الاستعمار قد انتهى وأن الشعب الجزائري سينتصر الأخير.[1]

*خروتشوف: خروتشوف بعد إنساني عكس لنا روح كفاحه وقد كان مقتنعا أنه ستدفن الرأسمالية خلال عشرون سنة لكنه اصطدم في الأخير بالشيوعي، أنظر: ناصر صريحي الأعرابي: " الحزب الشيوعي السوفياتي"، الجزيرة، 2015/01/12.

[1] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 363-368.

[2]عيسى لتيم: المرجع السابق، ص 40.

[3] صحيفة المجاهد: ج. 4، ع. 106، 1961/11/1، ص 11.

[4] عمر بوضربة: المرجع السابق، ص366.

قد بدأت العلاقات الجيدة بين الصين وبين الجبهة في مؤتمر باندونغ عام1955.[2] ومن خلاله تم الاتصال بين الصين وبين ممثلي جبهة التحرير الوطني المشارك في المؤتمر وأكدت الصين على دعمها واعتبرت أن حرب التحرير هي النموذج للانتصار قوة التحرر في العالم. [3]

على إثر هذا تقدم الوفد الجزائري بشكر لدعم الصين للجزائر " **للشعب الصيني لن ينسى أن حكومة الجمهورية الشعبية الهيئة كانت من بين أول الحكومات التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية... إن الصداقة للهيئة الجزائرية وتنصهر في الكفاح ولذلك فهي قوية دائما.**" [4]

كما قدمت الصين بتقديم دعوة بزيارتها وقد لبى الوفد الجزائري هذه الزيارة وتمكنوا مع التحدث مع الزعيم الصيني وقد سمحت هذه الزيارة في توطيد العلاقات الجزائرية والصينية. كما حضر الوفد الجزائري بالصين لمناصرة الثورة، ولقد كانت هذه المناسبة تنظم بشكل دوري التي تتضمن المظاهرات ومعارض لتأييد الكفاح الجزائري.كما خصصت الصين بمناسبة يوم الجزائر أكثر صحفها لإعرابها عن تضامنها مع الشعب الجزائري كما نجد التضامن الصيني الجزائري في 5 جويلية1961 في رسالة تندد فيها

---

[1] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 376.

[2] صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008، ص 324.

[3] فايزة كاب: " الثورة الجزائرية بعيون صينية 1954-1962"، صحيفة اللشعب اليومية 2016/10/29، ص 1.

[4] صحيفة المجاهد: ج. 4، ع. 97، 1961/6/5، ص 7.

قرار الحكومة الفرنسية على إثر تقسم الجزائر،وقد أكدت بوحدة الوطن الجزائري وتعترف بها كالدولة، فالموقف الصيني أخذ منحى إيجابي على العلاقات بين الحكومة المؤقتة، وبين الدول الاشتراكية في آسيا وأوروبا وكان منطلقا في مساندة المسيرة التحريرية الجزائرية.[1]

3. يوغسلافيا

إن يوغسلافيا هي أول بلد أوروبي عبر عن مساندته الكفاح الجزائري التحرري وذلك انطلاقا من تجربتها الثورية فهي تدرك معنى الكفاح من أجل الاستقلال، ولهذا قامت بتدعيم الثورة الجزائرية. [2]

لقد استغلت يوغسلافيا دور هام في الجانب الدبلوماسي حيث استغلت نشاطها، وعلاقتها لتأثير على دول من أجل مساندة القضية الجزائرية، وقد حاولت تأثير أيضا على فرنسا من أجل اعتراف بالاستقلال. ودعت هيئة الأمم المتحدة للنظر في القضية الجزائرية فورا،[3] ففي دورة الخامسة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة سبتمبر–ديسمبر 1960،

[1] أحمد بن فليس: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة 1958–1962، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 1955، ص 258.

[2] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 384.

[3] محمد صالح الصديق: أيام خالدة في حياة الجزائر، دارENAG، الجزائر، 2008، ص 199.

وقد قامت يوغسلافيا بدفاع عن القضية الجزائرية.وقد أكد أن الحكومة المؤقتة تبحث عن حل بواسطة الاستفتاء وهي تؤكد دعمها واقتراحها، حيث أبرزت تأييدها ومساندتها من أجل التحرر الجزائر بحيث أكدت: " **إن الشعوب اليوغسلافية ستستمر، كما فعلت حتى الآن لصالح المحافظة على السلام، في العالم في تقديم مساعدتها ومساندتها للمصالح العادلة، والحقوق الشرعية للشعب في الاستقلال الوطني والوحدة الترابية**". [1]

4. الولايات المتحدة الأمريكية

يعتقد الكثير أن الولايات المتحدة الأمريكية اتخذت موقف إيجابي من الحرب التحريرية الجزائرية، وهذا من خلال الخطب السياسية لبعض النواب في مجلس الشيوخ، وقد كان ذلك وسيلة إستراتيجية لحملة انتخابية متمثلة في تقديم بدائل لسياسة الخارجية. [2]

قد توسع اهتمام الأمريكيين الخاصة بمصالحهم الاقتصادية، وكان ينضرون إلى الجزائر كجزء من العالم العربي غني بالبترول، لذا فهي لم تخرج على نطاق مصالحها، وبقيت متحفظة حول القضية الجزائرية إلى غاية 1957. [3]

في عام 1955 رفضت كاتبة الدولة السماح للقنصل الأمريكي بإدانة هجومات 20أوت1955، و بعد الضغوطات الفرنسية و استنكارها للموقف الأمريكي، و هذا ما أدى

[1] صحيفة المجاهد: ج. 4، ع. 100 ،1961/7/17، ص 7.

[2] إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 190.

[3] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 397-400.

إلى تغير موقفها و تقديم حلول المتمثلة في إصلاحات، و قد أكد فرحات عباس أنه لولا الدعم الذي تقدمه الو.م.أ إلى فرنسا لنتهت حرب الجزائرية، و لذا فغياب مبادرة لحل القضية الجزائرية من طرف فرنسا، جعل مصداقية الأمم المتحدة تنخفض بين الشعوب و الدول التي تربطها علاقة بهذه دول، لكنها كانت تسير في سياسة الكيل بمكيالين، وقد وصف عز الدين المناضل الدعم الأمريكي في حرب الجزائر في إجابته للصحفي الأمريكي : أنا من بين 13 رصاصة في جسمي،تسعة منها أمريكية. [1]

كما أن سقوط الحكومات الفرنسية على التوالي دفع الو.م.أ إلى تغير موقفها، ومراجعة موقفها تجاه القضية الجزائرية غير أن قبول ديغول بالمفاوضات عام1961 زاد من انفتاح الو.م.أ على القضية الجزائرية.

قد نشرت مجلة نيويورك تايمز الأمريكية أنه غير ممكن لدولة أجنبية أن تحكم مستعمراتها على الرعب والإرهاب وعلى فرنسا التي هي المغرب والجزائر أن تجد تساير فيه مطالب شعوب وأنه مما شجع أن الحكومة الفرنسية قد بدأت تسير في طريقه. [2]

5. انجلترا

لقد أعلنت الحكومة لندن عن دعمها الدبلوماسي للسياسة الفرنسية في الجزائر،وبذلك فبريطانيا قد سارت بذلك خلف الأطروحات الفرنسية، لكونها قوة استمارته وارتباطها

[1] عائشة حسيني: "الدبلوماسية الغربية والثورة الجزائرية 1954-1962"، مجلة المصادر، ع. 24، 2011، ص 24.

[2] عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في صحافة الدولية 1955، دار هومه، الجزائر، 2010، ص 254-255.

بالمصالح المشتركة، إلا أن موقفها غير الرسمي يتمثل في منظمات إنسانية وأحزاب معارضة،وشخصيات يسارية التي تبنت مواقف معارضة لسياسة حكومة بلادهم. [1]

كما تبنت الصحف الانجليزية مواقف معادية لسياسة فرنسا في الجزائر. " **فمجلة ذي إكونوميست "رأت أن منطق القوى كالذي تنتهجه فرنسا لمعالجة المشكل الجزائر، يبرهن على أنها تجربتها القاسية في الهند الصينية قد ذهبت عبثا** ". [2]

استقبلت مكتب جبهة التحرير ثم الحكومة المؤقتة 1959، وقد تمكنت من إطلاع على الأوضاع داخل الجزائر، ومبادئ الثورة أنها ليس علامة بالشيوعية، وفتحت عهد للاتصالات غير الرسمية وهذا الموقف كان منعرجا حاسما في القضية الجزائرية.[3]

6. ايطاليا

لقد كان الموقف الرسمي الايطالي من القضية الجزائرية يصب في نفس اتجاه الحكومات الغربية، لكونها خاضعة لأوامر الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي كان موقفها لصالح فرنسا، لكن عارضته أحزاب معارضة لنظام الحاكم آنذاك، إلى جانب عدة منظمات غير حكومية وشخصيات السياسية والصحفيين، ومن هذا المنطلق ارتكزت نظرية الدعم القضية الجزائرية. وفي سنة 1960 وجهت مجموعة من السياسيين والمثقفين

[1] عائشة حسيني: المرجع السابق، ص 25.

[2] شعبان ايدو: شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوربا الغربية 1957-1962، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي ليباس، سيدي بلعباس ،2017 -2018، ص 288.

[3] شعبان ايدو: المرجع السابق، ص 290.

رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ليطلبوا منه بعدم دحض أي جهد للإحلال السلام في الجزائر، كما وجدت اللجان ايطالية لتقديم الدعم المادي والمعنوي. [1]

7. السويد

لقد تطابق الموقف الرسمي مع الموقف الغير رسمي بسبب، طبيعة نظام الحاكم في البلاد، وهذا ما سهل على جبهة التحرير الوطني، فتح مكتب تمثيلي لها في منتصف عام 1957، كما كان موقف الحكومة في تصويتها لصالح القضية الجزائرية في دورة 1959، وهذا الموقف كان ضربة لسيادة الخارجية الفرنسية. [2] وقد عملت دولة السويد على مساندة تطلعات الشعب الجزائرية في الحرية والاستقلال. [3]

8. النرويج

لقد كان موقف النرويج أشبه بالموقف السويدي من القضية الجزائرية، بحيث أيدتها ووقفت ضد سياسة وقمع الفرنسي، وقد رأت القضية الجزائرية على أنها قضية استعمار فقد طرحت على الجمعية العامة للأمم المتحدة.

9. الدنمارك

[1] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 432-444.

[2] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 445-452.

[3] شعبان ايدوا: المرجع السابق، ص 299.

لقد كانت من ضمن قائمة الدول الإسكندنافية، التي لابد أن تلعب في دبلوماسيتها لتغليط الحقائق داخل الجزائري، إلا أن الدنمارك إلا أنها سمحت للوفد الخارجي للجبهة في حكومة المؤقتة لتعريف بالقضية الجزائرية.

10. فلندا

لقد وجدت السلطات الاستعمارية ضالتها في محاصرة جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفلندي، لكن على رغم المواقف للمعارضة للقضية الجزائرية، فإن فلندا لم تؤثر سلبا على القضية الجزائرية وعملت على اعتراف بالدولة الجزائر المستقلة. [1]

11. أمريكا اللاتينية

لقد دعمت أمريكا اللاتينية الأطروحات الفرنسية قبل الدورة الثالثة عشر 1958، لكن تغير موقفها وأخذت تخفف من حدة معارضتها، وفي سنة 1960 تلقت الجبهة حين زيارة عواصم أمريكا اللاتينية استقبالا حسنا، عشية انطلاق الدورة الخامسة عشر الأمم المتحدة، وقد كان لهذه الزيارة نتائج إيجابية من خلال تصويت بلدان أمريكا اللاتينية ومؤيدة الاستقلال الجزائر. [2]

12. كوبا

[1] مريم الصغير: المرجع السابق، ص 454-457.

[2] مريم الصغير :المرجع السابق، ص 459.

لقد أيدت كوبا القضية الجزائرية دون تحفظ أو التخوف، على مصالح الدولة الكوبية وقد من مصالح الدولة الكوبية.

كانت القضية الجزائرية محل اهتمام الرئيس فيدال كاسترو*، والذي أكد أن الجزائر ليست فرنسية وأنها تنتمي إلى إفريقيا. كما دعا الأمم المتحدة إلى تدخل وحل القضية الجزائرية. [1]

من خلال هذا نستطيع القول أن دول المغرب العربي والمشرق العربي ساهموا مساهمة فعالة تجاه القضية الجزائرية، إلى جانب هذا قامت كل دولة منهم بتقديم العون للشعب الجزائري والوقوف إلى جانبه ،فكان لهم إسهام كبير في منح الثورة وسائل مادية ومعنوية وأبدى دور كبير لتدويل القضية في المحافل الدولية خاصة هيئة الأمم المتحدة.

[1] إسماعيل دبش: المرجع سابق، ص 173.

الفصل الثاني: طرح القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروأسيوية والجامعة العربية والهيئات الدولي

الفصل الثاني: طرح القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروأسيوية والجامعة العربية والهيئات الدولي

عملت جبهة التحرير الوطني بالرغم من حداثة نشأتها وضعف وسائلها على ترسيخ أهداف الثورة والتي جاءت في بيان أول نوفمبر 1954 إيصال صوت القضية الجزائرية إلى مختلف المؤتمرات الآفرواسيوية ومناقشتها في الهيئات الدولية ، ويعد أهم عمل دبلوماسي قامت به هو سعيها المبكر في العمل على المشاركة في أكبر محفلين دوليين هما مؤتمر باندونغ 1955 وهيئة الأمم المتحدة وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: في المؤتمرات الأفروأسيوية

1. مؤتمر باندونغ

إن الفكرة الأفروأسيوية قد ولدت نظريا في مؤتمر باندونغ وهذا من خلال التجربة المشتركة للاستعمار، وقد جاء هذا المؤتمر للحوار عكس ما يراه للغرب أنه صورة سلبية وخاصة بعد ارتكاب السلطات الفرنسية مجازر رهيبة في حق الجزائريين، وكان فرصة لممثلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية في أن يعملوا على كسب التعاطف الدولي مع القضية الجزائرية. وهذا من خلال تعريفهم بالوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الجزائري، وأنه لن يهدأ حتى يحرر بلاده في الاستعمار، وطلب دعم من المؤتمرين للقضية الجزائرية

في الأمم المتحدة[1]، وقد أكدت جبهة التحرير في نشريتها " **أن الفرنسي، الغريب على بلادنا بالنسبة لنا والحكومة الفرنسية ليست في مكانها حاليا.**" [2]

قد كان المؤتمرات انتصار الثورة الجزائرية بحيث أن المؤتمر يساند كل البلدان المستعمرة، وقد توج مندوبي جبهة التحرير بنتائج معتبرة،[3] وقد كان لهذا الدعم الفضل في فتح الطريق نحو الأمم المتحدة، بإشعار هذه الأخيرة رسالة مؤرخة في 26 جويلية موجهة إلى أمينها العام. [4]

قد دعمتها 14 دولة افريقية وأسيوية عام 1955 بطلب من الجمعية العامة في دورتها العاشرة في جويلية 1955، تضمنت إدراج القضية الجزائرية في جدول أعملها على أساس مبدأ حق تقرير مصير الشعوب.[5]

---

[1] أحمد سيعود: الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، ع. 12، 2005، ص 164.

[2] Larbi Mereb : Guerre d'Algérie le point des out 1954-1962, el Amel, Algérie, P. 45.

[3] عبد الكريم: العلاقات الأمريكية الجزائرية 1954-1980، ت: سمير حشاني، أطروحة دكتوراه، جامعة اكستار، انجلترا، 1987، ص 57.

[4] لمياء بوقريرة: تطور الثورة التحريرية الجزائرية والإستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958-1959، دار الهوى، عين مليلة، الجزائر، 2013، ص 21.

[5] مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، ط. 1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 100.

المجموعة الأسيوية كان لها دور في توجيه نشاط الشعوب إلى السلم، وهي تؤثر بشكل كبير في توجيه الأمم المتحدة.[1]

2. مؤتمر الشعوب الإفريقية الأسيوية المنعقد بالقاهرة (22 ديسمبر1957 إلى 01 جانفي 1958)

بعد نجاح القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ بعد مضي حوالي ثلاث سنوات تم عقد مؤتمر من جديد في القاهرة من 26ديسمبر1957 إلى 01 جانفي 1958. انضم له عدد كبير من حركات التحرر والأحزاب والتنظيمات السياسية.وهذا بحضور 44 دولة أفروأسيوية وقد نقشت القضية الجزائرية من خلال تدخل عدة وفود لشرح وجهة نضرها،وخاصة الوفود العربية وبعد نهاية المداولات أصدرت المؤتمر قرارات، وتوصيات لصالح الشعوب المكافحة من أجل نيل حريتها واستقلالها.[2] أما فيما يخص الجزائر فقد أدنيت السياسة الاستعمارية، الموجهة ضد شعبها الذي يحارب لنزع حريته، كما دعت إلى فتح مجال للمفاوضات بين الطرفين الجزائر وفرنسا. [3]

[1] عمر بن قينة: صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام وقضايا ومواقف)، دار كولوريوم، الجزائر، 2011، ص 296.

[2] محمد بلقاسم: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية–الجهة الشرقية 1954–1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، ص 301.

[3] عبد القادر خليفي: المؤتمرات الأفروأسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر،ع. 8، الجزائر، ماي 2003، ص 226.

من نتائج المؤتمر:

- تنظيم أسبوع الإفريقي لتضامن مع الشعب الجزائري، يوم 30 مارس 1958 في مختلف العواصم الإفريقية والأسيوية.
- كما قدمت الكتابة العامة للمنظمة الأفروأسيوية إلى جميع البلدان الإفريقية، عبر وسائل الإعلام لفضح السياسة الفرنسية اللاإنسانية المطبقة في الجزائر.
- كما قدمت الدول الأفروأسيوية توصية للدورة الثالثة عشر سنة1958، والتي تنص على اعتراف بحق الشعب الجزائري في حق تقرير مصيره.

قد تواصل عرض القضية الجزائرية في دورات الأمم المتحدة، ففي دورة الرابعة عشر قام المندوب الباكستاني باسم المجموعة بالدعوة للإسراع في تقرير المصير. [1]

3. مؤتمر أكرا 1958

انعقد مؤتمر أكرا الذي جمع البلدان الإفريقية المستقلة لأول مرة في أفريل1958،[2] وقد كان الغرض منه هو البحث في مشكلات الشعوب غير مستقلة، والعمل على تأسيس

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 303-304.

[2] عبد القادر مقلاتي: الثورة الجزائرية وإفريقيا، ط. خ، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 19.

استقلال الدول الإفريقية.[1] وقد حضي كفاح الجزائري بوزن كبير لدى الدول الإفريقية، بحيث عينت أحد أعضاء الوفد في اللجنة الإدارية للمؤتمر. [2]

كما خصص المؤتمر قراره الثالث للقضية الجزائرية، من خلال انزعاجه للاستمرار الحرب في الجزائر، وقد طالبت بإنهاء القتال والدخول في مفاوضات مع جبهة للتحرر، كما عملت على دعم للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة ماديا ومعنويا. [3]

ذلك وفق مبادئ باندونغ وتضامن الأسيوي الإفريقي، الذي أعلنت عنه في مؤتمر أكرا لتأييد الحركات الوطنية في إفريقيا.

4. مؤتمر أكرا الثاني

بعد انعقاد مؤتمر الحكومة الإفريقية بأكرا شهدت فيها الدول الإفريقية استقلالها. كما تألفت خلال هذه الفترة حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، وعملت الشعوب الإفريقية على الضغط على المستعمر الفرنسي، و هذا من خلال عقد مؤتمر إفريقي جديد يدرس الحالات الجديدة: و قد عقد هذا المؤتمر في 1958/12/8، و قد ضم هذا المؤتمر كل الحركات الوطنية الإفريقية، حيث درست فيه تجربة كفاح للشعب الجزائري، و تم خلال هذا المؤتمر

[1] عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 108.

[2] عبد القادر خليفي: المؤتمرات الأفروأسيوية والقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 226-227.

[3] عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، المرجع السابق، ص 109.

للاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، و تقديم مساعدات أدبية و دبلوماسية لصالح القضية الجزائرية. [1]

5. مؤتمر طنجة 1958

لقد أبدت قيادة الثورة على العمل على تنسيق تعاونها مع الحكومة بين التونسية والمغربية، وهذا من أجل مواجهة الأخطار الاستعمارية التي تهدد أمنها، وأكدت على ضرورة توحيد المغرب العربي ومساعدة الجزائر على الوصول إلى الاستقلال. [2]

لقد عرفت الحركات الثلاثة اتصالات فيما بينها وهذا بحلول شهر أفريل 1958، والذي أسفر على عقد مؤتمر عرف بندوة طانجة، [3] وعملت على تحديد التاريخ والمكان وبعد الاتفاق، أصدر ممثلو الحزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري الجديد، بلاغا مشتركا أكدت فيه " **أن ممثلو الحزبين نضروا في إبراز وحدة المغرب العربي، من الطور الفكرة النظرية إلى الطور الواقعي التطبيقي،ويسجلوا وحدة نظرهم في المشاكل القائمة بالشمال الإفريقي،وعلى رأسهما ضرورة استقلال الجزائر.**" [4] وقد اجتمعت وفود الأحزاب الثلاثة وتدارست خلالها قضايا تحرير المغرب العربي، والعمل على التضامن مع الجزائر وإشادة

[1] عمار قليل: ملحمة الجزائر، ج. 3، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 109.

[2] عبد الله مقلاتي: البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور البلدان المغرب العربي في دعمها، المرجع السابق، ص198.

[3] عمار الجزائر، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، ع. 1، الجزائر، 1999، ص 160.

[4] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية ومؤتمر طانجة المغاربي (أفريل1958)، جامعة المسيلة، ص 217.

بوحدة المغرب العربي،[1] وقد أقر المؤتمر بموجبه سيادة الجزائر واستقلالها، كما درس الخطوط العريضة لتشكيل الحكومة الجزائرية،وغيرها من المسائل المشتركة بين الدول المغرب العربي، كما أكدوا على تصفية قواعد الاستعمار بالمغرب العربي، وعلى وحدة المغرب العربي، وإنشاء منظمة دائمة لتنفيذ القرارات.[2] وكما أوصى بإجلاء القوات الفرنسية التي تشارك في الحرب، انطلاقا من البلدين وإرساء مؤسسات مشتركة. [3]

6.مؤتمر تونس

قد انعقد هذا المؤتمر للبحث في توصيات مؤتمر طانجة، وقد عمل على مناقشة موضوعات وكانت أول نقطة في جدول أعمالها تتعلق بإعانة الجزائر، ومساندتها وقد اتخذت في شأن هذه القضية قرارات، والتي تجمع فيها أقطار الثلاثة وعلى تمسكهم بمبدأ حق الشعب في سيادة والحرية. [4]

إلا أن التطورات السياسية التي حصلت في فرنسا والتي يتصدرها الجنرال ديغول، من خلال مجيئه إلى الحكم انعكس على جارتين تونس والمغرب، والتي تجنب إمكانية امتداد

[1] الجيش، ع. 591، أكتوبر2012، ص 65.

[2] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية ومؤتمر طانجة المغاربي (أفريل1958)، جامعة المسيلة، ص 217.

[3] محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ت: كميل داغر، ممثل الجزائر، 1962، ص 177.

[4] Mohamed Harbi : les articles de la révolution Algérie, Ed: Dahleb, Algérie, 2010, P. 414-416.

الحرب الجزائر إلى أرضيها، ولاسيما أن ديغول يدرك أهمية الاتحاد بالنسبة لأقطار المغرب العربي، فبمجرد توليه الحكم سارع لعزل الجزائر عن شقيقتها تونس والمغرب، وقد خرج المؤتمر بجملة من التوصيات أهمها: تشكيل الحكومة الجزائرية بعد استشارة الحكومتين التونسية والمغرب وإنشاء مجلس استشاري مغاربي موحد. [1]

7. مؤتمر مونروفيا (ليبيريا)

في المؤتمر الثاني للدول الإفريقية المستقلة الذي انعقد في مونروفيا 4-8 أوت 1958، وقد سجلت الجبهة انتصار دبلوماسيا، كما قبل المؤتمر الحكومة المؤقتة فيها عضوا.[2] كما يعهد لدول الأفروأسيوية تقدم للاعتراف بها في إطار التضامن، الأفروأسيوية، ومقررات باندونغ فضلا عن الدول الإفريقية التي سبقت بالاعتراف بها ولم يبق منها سوى إثيوبيا وغينيا وليبيريا.[3]

[1] عبد المالك بوعريوة: جبهة التحرير الوطني الجزائري وعلاقتها بالحركة المصالية، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2، 2014-2015، ص 596.

[2] صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 336.

[3] القضية الجزائرية في مرحلتها الحالية من أفريل إلى أغسطس 1959، جامعة الدول العربية الأمانة العامة، 1959، ص 27.

بذلك حققت الحكومة المؤقتة انتصارا على الصعيد الدبلوماسي، بقبولها كعضو من كامل الأعضاء، وقد أصبحت جزء من الدول الإفريقية المستقلة، كما عملت الحكومة الليبيرية بأن يرفرف العلم الجزائري لمدة أيام فوق برلمان مونروفيا. [1]

8. مؤتمر كوناكري

قد كان المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الإفريقية الأسيوية المنعقد في عاصمة غينيا الممتدة 11-15 أفريل 1960 وقد عملت على تأييد النضال التحرري بين القارتين أسيا وإفريقيا والتي أحرزت فيها انتصارات ونالت استقلالها، مما جعلها تضيف قوة جديدة لحركة التضامن الأسيوي والإفريقي[2].

كما وجه المؤتمر رسالة إلى رؤساء الحكومات الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية، كي يسجلوا قواتهم التي تحارب إلى جانب القوات الفرنسية في الجزائر،وبدلا عن ذلك تقديم الدعم للشعب الجزائري، وقد أوصى المؤتمر جميع الحكومات في العالم بالاعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. [3]

[1] صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 336-337.

[2] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص 449.

[3] عبد القادر خليفي: المؤتمرات الأفروأسيوية والقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 227.

قد أعلن المؤتمر عن تأييده الكامل لجزائري ومقاومتها للاستعمار ،وتوحيد وتنسيق نضال الشعوب الإفريقية والأسيوية، ضد الاستعمار لضمان التحرر الشعوب،وكذلك العمل على مضاعفة نموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

9. مؤتمر أديس أبابا

لقد شاركت الجبهة في المؤتمر الثالث لدول إفريقيا المستقلة، المنعقد بين 14 و24 جوان في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، ثم رفع العلم الجزائري لمدة أيام فوق البرلمان الإثيوبي.[1] ومن بين قراراته تأكيده على حق تقرير المصير واستقلال الشعب الجزائري، وقد أوصى المؤتمر حكومات الدولية والإفريقية والأمم المتحدة بالاستمرار في تأييد القضية الجزائرية، من الناحية المادية والدبلوماسية. وتكوين وفود من ممثلي الدول الإفريقية المستقلة، في عواصم دول العالم لتأييد القضية الجزائرية، وقد استنكرت من السياسة الفرنسية وخاصة فيما يخص التجارب النووية،والعمل على منعها من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة.

10. مؤتمر الدار البيضاء

[1] صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 337.

هذا المؤتمر دعا إليه الملك محمد الخامس وشارك في رؤساء الدول، وقد كانت فرصة لجبهة التحرير الوطني على كسب المزيد من التأييد، والمساندة والدعم من البلدان الإفريقية فجأة. [1]

قد كانت قرارات المؤتمر بخصوص تأييد الجزائري وحكومته، بكل الوسائل وأنها ستعمل على دعمها دبلوماسيا والمادي للحكومة المؤقتة. [2]

قد استنكر المؤتمر سياسة فرنسا في الجزائر، كما استنكرت المساعدة التي يقدمها الحلف الأطلنطي في حربها الإجرامية في الجزائر. [3]

11. مؤتمر القاهرة: 25 إلى 31 مارس 1961

لقد شكلت القضية الصحراء محور المناقشات الشعوب الإفريقية، بحيث دافعت جبهة التحرير الوطني بشدة عن قضية الوحدة التراب الجزائرية، ولهذا الشأن قرر مؤتمر القاهرة التدعيم الكامل للحكومة الجزائرية المؤقتة الجزائرية، المتعلق بالصحراء كجزء مكمل للتراب الوطني. وأصدرت قرارات فيما يخص مساعدة الحكومة المؤقتة في إجراء مفاوضات مع فرنسا، كما أن للدول الإفريقية مساندتها للسياسة والمادية، من أجل مساندة الحكومة المؤقتة

[1] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 305-306.

[2] عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1961، ج. 1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد للنشر والاتصال والتوزيع، الجزائر، ص 10.

[3] محمد تولى: المرجع السابق، ص113.

الجزائرية، وبأخص قضية الصحراء الجزائرية باعتبارها جزء لا يتجزأ من الأراضي الجزائرية.

1

المبحث الثاني: الجامعة العربية

[1]. محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 308.

الفصل الثاني: طرح القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروأسيوية والجامعة العربية والهيئات الدولي

اتخذت الجامعة العربية موقف قبل الثورة الجزائرية، بحيث أصدر ملوك رؤساء الدول العربية بيانا، أكدوا فيه تحقيق في بعض القضايا الدول وأهمها الجزائر.،وفي 19 أفريل 1951 أصدر مجلس الجامعة قرار اللجنة الدراسية حول قضايا شمال إفريقيا، كما أوصت بإثارة القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة،وإعداد ملفات ودراسات لمختلف شؤون الجزائر لدى مساعي لجنة حقوق الانسان. [1]

قد تتابعت الجامعة العربية قضايا المغرب العربي وخاصة قيام ثورة 1954، وقد استنكرت الأساليب التعسفية نحو الشعب الجزائري بهدف عزلة في محيطه الفردي. [2]

قد اختلفت مواقف الدول العربية إزاء القضية الجزائرية بين مؤيد ومتحفظ على موقفها،وهذا يتوضح لنا من خلال موقف فاضل الجمالي، الذي رفض فكرة عرض الشؤون الجزائرية على الجمعية العامة،وفي نهاية ديسمبر 1954 قدم وفد المملكة العربية السعودية تذكرة إلى رئيس مجلس الأمن بشأن الأوضاع الخطيرة في الجزائر. [3]

---

[1] محمد الصغير :دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية، جامعة ميلة، ص 283.

[2] عبد الكامل جويبية، المرجع السابق، ص 254.

[3] محمد الصغير: المرجع السابق، ص 283.

الفصل الثاني: طرح القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروأسيوية والجامعة العربية والهيئات الدولي

قد عملت الجامعة على إبراز القضية الجزائرية على المستوى الدولي، ففي 13جويلية 1955 بعث الأمين العام الجامعة الدولية العربية، مذكرة إلى سكرتير العام للأمم المتحدة يوجهه فيها نظره إلى ما تمارسه فرنسا تجاه الشعب الجزائري. [1]

كما كان لمؤتمر باندونغ أثار ايجابية وبالأخص في إدراج القضية الجزائرية بحيث جعل قسم الجامعة العربية التابع لأمم المتحدة يمدد وفود الدول بالمعلومات حول مسألة جزائرية داخل هيئة الأمم المتحدة. [2]

كما وقفت الجامعة العربية ضد الادعاءات الفرنسية، الرامية إلى جعل الجزائر جزء من فرنسا، فكان اجتماع مجلس الجامعة العربية في 29 مارس 1956، بالقاهرة الذي عبر عن استنكاره لهذه التصريحات، وأعلن تأييده التام للشعب الجزائري العربي. [3]

إثر اختطاف الطائرة المقلة لزعماء الجزائريين في 22 أكتوبر1956، قام مجلس الجامعة باجتماع طارئ وقد عمل كل من رئيس تونس والسكرتير العام الأمم المتحدة لاتخاذ التدبير

[1] عبد الكامل جويبية: المرجع السابق، ص 256.

[2] محمد خيشان: تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة (1954-1962)،مجلة المصادر، ع. 14، جامعة الجزائر، 2006، ص 215.

[3] محمد الصغير: المرجع السابق، ص 283.

العاجلة لضمان سلامة الوفد المختطف، كما أرسلت برقيات إلى وفود الجامعة العربية في نيويورك لمتابعة وتحقيق برقيات الأمانة العامة. [1]

كما قامت الجامعة بنشاط دبلوماسي هام، من خلال دعوة وزراء دول الأعضاء إلى القيام بزيارات للدول الأجنبية،وهذا بهدف التعريف بالقضية الجزائرية. [2]

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وللاعتراف الرسمي العربي بها ثم قبولها كالعضو مراقب دائم في مجلس الجامعة العربية.

إن دعم الجامعة العربية لم يقتصر على الجانب السياسي فقط، بل تعداه إلى الجانب المادي بحيث اقترحت الأمانة العامة للجامعة العربية في 28 أفريل 1958، بإنشاء صندوق لمعاونة الجزائر قدره مليون جنيه إسترليني. [3]

كما طالبت الجامعة العربية خلال دورتها الثالثة والثلاثين عام 1960، بوقف الإبادات الجماعية ووقف دعم الحلف الأطلسي، باعتراف بالحكومة المؤقتة وقد تابعت القضية الجزائرية في المفاوضات.

[1] عبد الكامل جويبية، المرجع السابق، ص 259.

[2] محمد الصغير: المرجع السابق، ص 283.

[3] عبد الكامل جويبية: المرجع السابق، ص 261.

كما قدمت مذكرة إلى أمين العام يطالبون فيها بإدراج قضية الصحراء في جدول أعمالها، ورفض مطالب فرنسا بفصل الصحراء،وتحميلها مسؤولية فشل المفاوضات، ومع استقلال الجزائر أوصت بتدعيمها عالميا لتتوج الجزائر بانضمامها إلى الجامعة العربية 17 أوت 1962. [1]

[1] محمد الصغير: المرجع السابق، ص 8-9.

المبحث الثالث: في الهيئات الدولية

1. هيئة الأمم المتحدة

❖ الدورة العاشرة

توجهت جبهة التحرير الوطني الر رفع مستوى الوعي العام للقضية الجزائرية لكسب التأييد الدولي، من خلال العمل على طرحها في الهيئات الدولية كهيئة الأمم المتحدة [1] ويتضح هذا من خلال توجيه كل من المملكة السعودية في سنة 1955 برسالة إلى المنظمة الدولية ، وبعدها تقدم الأمين العام للجامعة العربية برسالة إلى هيئة الأمم المتحدة من أجل الاهتمام بالقضية الجزائرية، [2] وقد أعقبتها مذكرة أرسلتها لجنة تحرير المغرب العربي إلى الرئيس الأمريكي ايزنهاور والتي تدعو فيها إلى اتخاذ موقف لصالح الجزائر ، غير أن مجلس الأمن لم يتخذ أي قرار بشأنها. [3]

في 29 جويلية 1955 تقدمت الدول الأفرواسيوية بتوجيه رسالة إلى الأمين العام يطالبون فيها بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة الجمعية العامة، كما

---

[1] لزهر بديدة : العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والآليات والأهداف) جامعة أبو قاسم سعد الله.

[2] لزهر بديدة، المرجع السابق، ص 408.

[3] أحمد سعيود: المرجع السابق، ص 410.

الفصل الثاني: طرح القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروأسيوية والجامعة العربية والهيئات الدولي

سعت الثورة على جعل المجموعة الأفروأسيوية كورقة رهان، والتي كان لها سبق من خلال احتضانها لقادة الثورة في مؤتمر باندونغ السالف الذكر، وبذلك تكون هذه المجموعة أكثر فاعلية وهذا من خلال مؤتمر الصومام، والذي أوصى بضرورة استغلالها في الضغط السياسي والدبلوماسي والاقتصادي المباشر على فرنسا ، علاوة على ذّلك المساعي التي تقوم بها أروقة الأمم المتحدة لجلب التأييد للثورة الجزائرية خاصة من الدول الأوروبية وأمريكا اللاتينية. [1]

في ظل تزامن العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير في الخارج، تم الاستعداد لعرض القضية الجزائرية على منظمة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة سنة 1955، وقد استغلت هذا الظرف الدولي لشن هجومات 20 أوت 1955 من أجل لفت أنظار الرأي العام الدولي، فكان لهذا الهجوم بالفعل انعكاسات إيجابية على الصعيد الدولي، مما مكن من تغيير نظرة الكثير من الدول اتجاه الادعاءات الفرنسية وإقناع الرأي العام بعدالة القضية الجزائرية [2] ورغم المساندة الكبيرة التي تلقتها فرنسا في الجمعية العامة إلا أن جبهة التحرير حققت أول نصر دبلوماسي، حيث تحصلت في تصويت 30 سبتمبر 1955 على مواقفة مشروع القرار الذي تقدمت به الدول الأفرواسيوية، في حين رفضت الجمعية القرار الذي تقدمت به الدول

[1] زغيدي محمد عودة: المرجع السابق، ص 93-94.

[2] عبد المالك عودة: المرجع السابق، ص 7.

اللاتينية، وفي ذات اليوم قررت إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها فقام المندوب الفرنسي بتهديد الجمعية بقوله " فحكومتي ترفض قبول أي تدخل للأمم المتحدة ...ويعتبر باطلا لما قد توصي به الجمعية العامة في هذه القضية." [1]

قد كانت النتيجة أشبه بزوبعة كبيرة في الدورة العاشرة بسبب رد فعل الدبلوماسية الفرنسية والأسلوب الذي انتهجته في التعبير عن رفضها، حيث قامت بسحب وفدها وقاطعت بذلك الجلسة، وأحيلت القضية الجزائرية مرة أخرى على اللجنة السياسية، حيث أخذت يبعض الدول تبحث عن وسيلة لعودة الوفد الفرنسي إلى مقعده والتي تتمثل في الشيلي، الإكوادور، وكوبا وقد قامت هذه الدول برفع تقرير يتضمن اقتراحا ينص على أن تلغي الجمعية العامة القضية الجزائرية من جدول أعمالها وفقا للمادة 22 من نظامها الداخلي، لكن اللجنة قررت بناء على اقتراح الإكوادور تأجيل مناقشة القضية لغاية 25 نوفمبر، وقد أبدت الدول العربية التي كانت في مقدمة الدول الإفريقية والأسيوية معارضة لهذا القرار بشدة في خضم الجو المعكر بين مؤيد ومعارض. [2]

[1] أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص 338–339.

[2] زغيدي محمد لحسن: المرجع السابق، ص 10.

❖ **الدورة الحادية عشر**

اعتبرت الدورة الحادية عشر دورة حاسمة بالنسبة للقضية الجزائرية، لأنه تم من خلالها مناقشة القضية لأول مرة بعد تأجيلها في الدورة العاشرة ، حيث كانت جبهة التحرير تعلق آمالا كبير في ظل الجو المعادي للاستعمار الذي ساد أروقة الأمم المتحدة خلال هذه الدورة، [1] وتجدر الإشارة إلى أنّ جبهة التحرير الوطني قد بعثت مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة إلى رئيس الدورة الحادية عشرة بتاريخ 12 نوفمبر 1956 وهذا نصها: " إلى الدورة الحادية عشرة هيئة الأمم المتحدة: نتشرف بتبليغكم على هذه الرسالة، بأمر من جبهة التحرير الوطني الجزائري التي تمثلها، المذكرة المتعلقة بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العادية الحادية عشر، وكان ممثلون مجموعة من الدول: أفغانستان، والمملكة السعودية، والأردن، ولبنان، وليبيا، والباكستان، والفلبين، وسوريا، واليمن."

ومن الجهة الفرنسية فإنّ حكومة" غيمولي " قررت أن لا تقاطع هذه الدورة، على عكس ما حدث في الدورة السابقة فأرسلت وفدا رفيع المستوى ليشارك في المناقشات والوقوف فيوجه القضية ومؤيدها غير أنّ الجمعية العامة تبنت مشروع القرار التالي: " إنّ الجمعية العامة قد استمعت إلى جميع البيانات التي أدلى بها المندوبون وناقشت قضية الجزائر، ونظرا لأنّ الحالة في الجزائر تسبّب كوارث وخسائر في الأرواح، تعبّر عن أملها في روح التعاون

[1] يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 288.

للوصول إلى حل سلمي ديمقراطي عادل بواسطة الوسائل المناسبة، وطبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة". ومنه نستنتج بالرغم من أنّ القضية الجزائرية لم تحقق انتصارا كبيرا في هذه الدورة إلا أنها اكتسبت أصدقاء جدد لمساندتها وتأييدها، وبالتالي أصبحت قضية دولية لها شأن كبير مابين دول العالم بعد ادعاءات فرنسا بأنها قضية داخلية ولا يحق هيئة الأمم مناقشتها وتقرير مصير الشعب الجزائري. [1]

❖ الدورة الثالثة عشر

على كل حال ظلت الحرب مستمرّة في الجزائر متسبّبة في زيادة الخسائر المادية والبشرية وليس ثمة أي شيء يوحي بوجود حل يتماشى مع هذا و مع مبادئ هيئة الأمم المتحدة بل هناك دلائل تثير الخوف والقلق لأن الوضعية ازدادت خطورة، حيث لاقت القضية الجزائرية التأييد المطلق من خلال الخطب القوية والمؤثرة من طرف المغرب الأقصى وتونس على وفود الأمم المتحدة خلال الدورة الثالثة عشرة ديسمبر[2] ومنهما لسيد "فيلالي" نائب رئيس اللجنة المغربية الذي صرّح قائلا: " حربا قاسية تدور في الجزائر... النار تكتسح القطر الجزائري..."، " ثم عقّب الممثل المغربي على قرار هيئة الأمم المتحدة... مع ذلك ومرّة أخرى، فتوصيات هذه الجمعية بقيت رسالة ميّتة، فرنسا لمترد على الآمال التي

[1] المجاهد، عدد 14 جويلية 1957، ص 6.

[2] المجاهد، عدد 24 ، جويلية 1958، ص 9.

وضعت فيها، لا للإرجاء الذي قامت هيئة الأمم المتحدة بتجديده لإيجاد حل عادل ومطابق للميثاق." [1]

❖ **الدورة الرابعة عشر**

تجدّدت جهود مندوبي الدول المغاربية في مناصرة القضية الجزائرية في أروقة هيئة الأمم المتحدة خلال هذه الدورة، فنجد أن الدبلوماسية المغربية ساندت مطالب الحكومة الجزائرية المؤقتة، حيث أكّد ممثّل المغرب الأقصى على استحالة إمكانية وضع الشعب الجزائري للسلاح بمجرد أن اعترفت فرنسا على لسان الجنرال ديغول" بحقّه في تقرير مصير هو زيادة على المتناقضات التي يشتمل عليها " بيان ديغول "فإنّ تأويلات المسؤولين الفرنسيين تتنافى تماما مع بيان 16 سبتمبر 1959، كما أكّد على إيجاد شروط لتنظيم مفاوضات عادلة تحقّق مبدأ الاستقلال التام للجزائر.[2]

أما السفير والمندوب التونسي" المنجي سليم " قبل انعقاد الدورة تحادثهم الأمين العام للأمم المتحدة همرشولد "لمدّة ساعة بشأن الأوضاع بالجزائر ثم اجتمع مع الكتلة الأفروأسيوية لتنسيق المواقف حول القضية الجزائرية، وفي إطار تنسيق المواقف واستعدادا لهذه الدورة عقدت الدول المغاربية اجتماعا ضم وفودا من تونس والجزائر وليبيا والمغرب

[1] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 294.

[2] المجاهد، ع. 57، 1959، ص 3.

الأقصى وترأس الاجتماع المنجي سليم، وكل هذا من أجل نصرة القضية الجزائرية، وبعد الاجتماع الذي دام أكثر من ساعتين قدّمت لائحة مشتركة للأمم المتحدة، وبذلك ألقى"المنجي سليم " بيانا مطولا دام أكثر من ساعة أمام اللجنة السياسية، حيث بيّن فيه حالة الجزائر الخطيرة، ووضّح أنّه لا يمكن إيجاد حل للقضية الجزائرية عن طريق الحرب بين الطرفين الفرنسي والجزائري، مذكرا بأن الحكومة الجزائرية قبلت حكم الشعب في ضبط مستقبل الجزائر السياسي من خلال وقف القتال وفقا لما تطالب به حكومة الجزائر الحرة وإجراء استفتاء تحت رقابة دولية [1] أما فيما يخص الطرف الليبي فإنّ التنسيق بينه وبين المسؤولين الجزائريين كان مكثفا وباستمرار ومبني على ثقة وتعاون دون تدخل في شؤون الطرف الآخر، وأثناء زيارته إلى ليبيا، استقبل السيد "فرحات عباس "رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة كرئيس دولة مستقلة وخصّص للوفد الجزائري استقبال متميز من طرف الملك ورئيس الوزراء ووزير الدفاع الليبي، وتم خلال الزيارة تأكيد السلطات الليبية تدعيمهم المستمر والمطلق حتى استرجاع الجزائر سيادتها، ومن جهتها ستغل "الهادي المشيرقي" زيارة "همرشولد" السكريتير العام للأمم المتحدة إلى ليبيا في 8 ماي 1959 إذا تصلبه وحث على أن تكون زيارته لصالح القضية الجزائرية عبر منصبه الحساس في هيئة الأمم المتحدة، وبعث "الهادي المشيرقي" إلى مندوبي الدول بالأمم المتحدة يكتب ويشرح فظائع الاستعمار

[1] حسن حبيب اللولب: المرجع السابق، ص 145.

الفرنسي ضدّ الشعب الجزائري عن طريق "محي الدين فكي" وبالفعل ألقى مندوب ليبيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة خطابا نقلته وكالات الأنباء العالمية حث فيها لأمم المتحدة على تقديم المساعدة وضمان استقلال الجزائر وهنا يمكن القول أنّ الوفود المغاربية قامت بمجهودات لإيجاد حل للقضية الجزائرية غير أنّ وقوف الغرب إلى جانب فرنسا في هذه الدورة، أدى إلى عرض القضية للتصويت وكانت النتيجة موافقة 12 دولة وعارضتها 11 دولة وامتناع 42 دولة عن التصويت، وأما اللائحة السياسية التي تمت المصادقة عليها فقد تضمنت مايلي: " تدعو الطرفين اللذين يهمهما الأمر إلى فتح محادثات لضبط الشروط اللازمة لتطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير في أقرب وقت ممكن، بما فيه شروط إيقاف القتال..."[1] وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدل على أنّ الجمعية العامة للأمم المتحدة قد صادقت على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.[2]

❖ الدورة الخامسة عشر

أعطت سنة 1960 دفعا حقيقيا لمسار تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحد بعد دخول24 دولة إفريقية وأسيوية بمشروع لائحة ينص على ضرورة إشراف الأمم المتحدة

[1] المجاهد، ع.57، 1959، ص. 3.

على استفتاء تقرير المصير ، ولما عرض للتصويت تحصلت على قبول27 دولة ورثمة أدخلت تعديلات على النص بحيث تم حذف الفقرة التي تنص على إجراء الاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة وكانت النتيجة لصالح القضية الجزائرية بفارق يزيد عن النصف، [1] وأصبح بهذا الشكل " إن الجمعية العامة كان الطرفان الجزائري والفرنسي، قد اتفقا على قبول مبدأ حق تقرير" تقرر ما يلي :

- حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله.
- الحاجة الماسة لإيجاد ضمانات لتنفيذ هذا الحق على أساس احترام وحدة التراب الجزائري.
- إن الجمعية العامة مسؤولة عن تنفيذ هذا القرار بصورة كاملة. [2]

قد تمت المصادقة على هذا المشروع بالأغلبية 68 صوتا ضد 27، وإمساك 8 وفود عن التصويت، [3] وبهذه النتيجة تكون القضية الجزائرية قد قطعت خطوة كبيرة للإمام في المجال الدولي بعد الاعتراف بشرعيتها وخطورتها طالما لم تحل بعد ولم تستقل عن فرنسا،

[1] سيد علي مسعود: المرجع السابق، ص 182.

[2] محمد الدرعي : المرجع السابق، ص 288.

[3] يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص 297.

والتي أكدت لها أنها لم تعد قضية فرنسية داخلية كما تدعي فرنسا، [1] واعترفت بأن هناك طرفين في النزاع أحدهما الحكومة الجزائرية المؤقتة والتي أكدت على حق الشعب الجزائري في الاستقلال وبوحدة التراب الجزائري، وأكدت مسؤوليتها في توفير الضمانات لتحقيق تقرير المصير بثقة وحرية ونزاهة، وبهذا تكون الجمعية العامة صادقت في دورتها الخامسة عشر سنة 19 ديسمبر 1960 بالأغلبية على توصية تعترف للشعب الجزائري بحقه في الاستقلال وتقرير المصير. [2]

❖ **الدورة السادسة عشر**

أثيرت من جديد القضية الجزائرية في هذه الدورة السادسة عشر للأمم المتحدة، وتولت11 دولة أفروأسيوية تقديم طلب بهذا الشأن، ومن تم أحيلت القضية إلى اللجنة السياسية حيث أدرجت كبند خامس، وقبل بدأ اللجنة في مناقشتها للقضية طلب رئيس البعثة الجزائرية في نيويورك "عبد القادر شاندرلي" عقد اجتماع مع مندوبي الدول الإفريقية الأسيوية، حيث أطلعهم على الخطوط العريضة لسياسة الحكومة المؤقتة حتى يتم اعتمادها من طرف هؤلاء المندوبين عند عرض القضية للمناقشة. [3]

[1] المرجع نفسه، ص 298.

[2] حسن حبيب اللولب: المرجع السابق، ص 150.

[3] أحمد بن فليس: المرجع السابق، ص 386.

الفصل الثاني: طرح القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروأسيوية والجامعة العربية والهيئات الدولي

شرعت اللجنة السياسية في مناقشتها يوم 41 ديسمبر 1954، وانتهت يوم 14 ديسمبر من نفس الشهر ضمن تسع جلسات تناول الكلمة خلالها 91 مندوبا، واقتصرت تدخلات مندوبو الدول المؤيدة للقضية الجزائرية على ضرورة الإسراع في المفاوضات بين الجزائر وفرنسا لتطبيق القرارات السابقة للأمم المتحدة بشكل يضمن تحقيق الاستقلال الكامل للشعب الجزائر يضمن الوحدة الترابية الجزائرية.[1] كان بالطبع إلى جانب هذه الدول المؤيدة للقضية الجزائرية الوفود المغاربية فخلال هذه الدورة، نجد الوفد المغربي قد طالب بالإسراع في المفاوضات بين الجزائر وفرنسا وبتنفيذ قرارات الأمم المتحدة للوصول إلى الاستقلال التام للشعب الجزائري والتأكيد على وحدته الترابية.

أما الطرف الليبي فإنّ السيد " محي الدينفكي" ألقى خطابا مطولا تناول فيه القضية الجزائرية فاضحا الأسلوبا هامجي الذي تمارسه فرنسا في الجزائر، والذي يتنافى مع مبادئ هيئة الأمم المتحدة، مبرزا إصرار الشعب الجزائري على إفتكاك حريته واستعادة سيادته مهما كان الثمن. [2] والدعم والتأييد والمساندة التي قامت به كل من المغرب الأقصى وليبيا داخل هذه الدورة قامت به كذلك تونس فظلت دائما تعمل على نصرة القضية الجزائرية والضغط على فرنسا للدخول مع الطرف الجزائري في مفاوضات لإيجاد حل عادل وسلمي للقضية.

---

[1] المرجع نفسه، ص 387.

[2] سعيد بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائري 1962/1830، دار الأمل، 2004، ج. 3 ، ص 42.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ " كريم بلقاسم "وزير الخارجية ورئيس الوفد الجزائري في الأمم المتحدة ألقى بتصريح علق فيه على تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة حول المشكلة الجزائرية، فختم السيد " بلقاسم" [1] قائلا: " إن تصويت الأمم المتحدة يعبّر أقوى تعبير عن رفض الرأي العام العالمي للنظام الممنوح الذي يريد الجنرال ديغول فرضه على الجزائر وهو يعتبر استنكارا لمجموعة التدابير المتّخذة من طرف واحد والمستوحاة من الروح الاستعمارية الجديدة والتي بدأ ديغول يطبقها في الجزائر..." [2] وهكذا فإنّ مناقشات هذه الدورة لم تطل لأنّ الطرفين كانا على وشك وصول إلى الحل الذي انتهوا إليه في مساء يوم 18 مارس 1962 وهو إيقاف القتال وتنظيم استفتاء تقرير المصير الذي أدّى إلى استقلال الجزائر في مطلع شهر جويلية 1962. [3]

2. مؤتمر بلغراد 1961

إثر الاجتماع التحضيري لمؤتمر عدم الانحياز بالقاهرة في الفترة ما بين 5-13جوان 1961 بدعوة من الرئيس اليوغسلافي 1- 6سبتمبر 1961 ، شاركت فيه وفود25 دولة إفريقية وأسيوية إلى جانب وفود من أمريكا اللاتينية (بوليفيا، البرازيل، الإكوادور) كأعضاء

[1] أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص تفسها.

[2] يحى بوعزيز، المرجع السابق، ص 299.

[3] سعيد بورنان، المرجع السابق، ص 43.

مراقبين، [1] وقد عالج المؤتمر عدة قضايا دولية مهمة إلا أن القضية الجزائرية نالت الحظ الأوفر في مناقشاته التي كان لها الأثر العميق على الرأي العام الأوروبي خاصة تحت الضغط العربي والآفروأسيوي الذي اعتبر أن القضية من القضايا الكبرى التي يعاني منها العالم بما أنها مرتبطة بالاستعمار الفرنسي، كما ركز على مسألة القواعد العسكرية المفروضة على الدول النامية والشعوب المحتلة. [2]

يرجع الفضل في التركيز على القضية الجزائرية داخل المؤتمر إلى الجهود والضغوطات التي بذلتها الوفود العربية، والى المفاوضات التي جرت بين الحكومة المؤقتة وفرنسا، وبعد الانتهاء من أشغال هذا المؤتمر تقرر المطالبة بضرورة منح الاستقلال لجميع البلاد والشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار، وخص بالذكر الشعب الجزائري حيث أكد على دعم كفاح الشعب الجزائري وتقديم العون والمساعدة للحصول على استقلاله، وبالتالي كانت النتيجة التي خرجت بها الجزائر هي الحصول على التمثيل الدبلوماسي لها في عدة دول من أمريكا اللاتينية، إلى جانب تغير المواقف المعادية لها من المكسيك والأورغواي. [3]

[1] الشاذ زقادة : الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة التحريرية الجزائرية 1962/1954، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2001–2002، ص 68.

[2] مر يم الصغير، المرجع السابق، ص 355.

[3] المرجع نفسه، ص 356.

3. حركة عدم الانحياز 1961/9/1

في إطار تدويل القضية الجزائرية ،وكسب الأنصار والمتعاطفين معها خارج المجال المغاربي والعربي، وبعد النجاح الذي حققته في مؤتمر باندونغ سعى المسئولون الجزائريون للمشاركة في أول مؤتمر لحركة عم الانحياز، وقد تم قبول الجزائر كعضو كامل الحقوق في هذه الهيئة التي عقدت أول مؤتمر لها ببلغراد بيوغسلافيا ما بين 1 و6 سبتمبر 1961، وقد حضر المؤتمر السيد يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة وألقى كلمة أمام الحاضرين، أشار فيها إلى أن سياسة عدم الانحياز تعبر عن مطامح الشعب الجزائري الذي يخوض غمار حرب استعمارية مدمرة، وهو برى أن عدم الانحياز تتطلب أن يكون لكل شعب الحق في أن يقرر شكل الحكم الذي يريده وأن يكون حرا في اختيار نظامه، دون ضغط خارجي، مؤكدا أنه لا سلام مع بقاء الاستعمار. [1]

كما تحدث عن سياسة فرنسا في الجزائر التي حاولت فرض وجودها بالقوة لكنها فشلت في ذلك، فسعت إلى اقتطاع أجزاء من الجزائر للاحتفاظ بها، كما أنها تطالب بنظام امتيازات للأوروبيين يجعلهم يتحكمون في الجهاز الاقتصادي والسياسي، ويكونون دولة داخل دولة

[1] بشير سعدوني : الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية ،والجامعة العربية 1954 –1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،قسم التاريخ ، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009/2008، ص 237.

وزيادة على ذلك ففرنسا تريد بتر الصحراء التي تشكل أربعة أخماس التراب الوطني، موضحا أن الشعب الجزائري لن يتخل أبدا عن ترابه الوطني وسيادته على الصحراء. [1]

اختتم كلمته بالتذكير بأن الحكومة مستعدة لاستئناف التفاوض مع الحكومة الفرنسية، إذا أرادت هذه الأخيرة أن تعطي محتوى إيجابيا لتصفية الاستعمار، وطالب الدول التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة إلى أن تبادر إلى الاعتراف بها لصالح حرية الشعوب ولصالح السلم. [2]

هذا الخطاب لرئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة أمام حشد من رؤساء دول العالم الذين استحسنوه بحيث لم يغادر أحدا منهم قاعة الاجتماعات إذ يعد بحق انتصارا سياسيا باهرا، وخطوة متقدمة جدا حققتها القضية الجزائرية ، عززها الدور المميز الذي قامت به الوفود العربية الحاضرة لصالح الجزائر وهي : العراق ، لبنان ، المملكة العربية السعودية، الصومال، تونس، المين، المغرب. [3]

اعتبرت الدول المشاركة في هذا المؤتمر كفاح الشعب الجزائري كفاحا عادلا، من أجل الحرية وتقرير المصير والاستقلال، وكذلك من أجل وحدة أراضيه بما في ذلك الصحراء وقد

[1] المرجع نفسه، ص 237.

[2] المجاهد، ع. 104، ص 9.

[3] بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 238.

تحدث الرئيس جمال عبد الناصر عن مذابح الاستعمار الفرنسي في الجزائر موضحا أن السياسة المنتهجة من قبل حركة عدم الانحياز تحقق أمل الشعوب في تحقيق استقلالها. [1]

[1] مريم صغير: المرجع السابق، ص 349.

الفصل الثالث: إستراتيجية فرنسا في عزل القضية دوليا

حاولت فرنسا إرهاب الدول العربية المجاورة كتونس والمغرب وليبيا وحتى بعض الدول العربية البعيدة نسبيا كمصر ظنا منها أن اعتداءاتها على هاته الدول سوف تخفف من مساندة القادة العرب للقضية الجزائرية ، مادامت تسبب لهم الأذى. كما اتخذت مجموعة من الإجراءات تسعى من ورائها لعزل القضية عن المجتمع الدولي سياسيا عسكريا وهذا ما سنستعرضه في هذا الفصل.

المبحث الأول: في الميدان العسكري

لقد لقيت فرنسا نفسها عاجزة عن القضاء عن الثورة الجزائرية، وهذا دفعها إلى تغيير سياستها والعمل على إضعاف الجزائر خارجيا، وهذا بعد تزايد نشاطها الدبلوماسي، ومحاولتها تدويل القضية في المحافل الدولية وخاصة الأمم المتحدة.وهذا سيجعل فرنسا تكثف من مجهودها الدبلوماسي لعرقلة النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية،[1] وبالأخص أن فرنسا تعتبر أن الجزائر هي جوهرة التاج الفرنسي، وهذا ما تم تأكيده من خلال مسؤوليتهم:" **أنه إذا كان نهر السين يقسم باريس إلى قسمين، فإن البحر المتوسط يقسم فرنسا إلى قسمين،وكذلك وهما فرنسا الأصيلة والجزائر**". وهذا موقف ينسجم مع موقف الحاكم العام جاك سوستال، الذي طرح يوم 24 فيفري 1955 قائلا:" **إن فرنسا لن تتخلى عن الجزائر، إلا إذ تخلت عن مقاطعة بريطانيا**".

[1] زهير إحدادن: المختصر في التاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، ط.1، مؤسسة إحدادن لنشر والتوزيع، الجزائر، ص 51.

لهذا فرنسا ترى أن تدخل في المشكلة الجزائرية هو تدخل في شؤونها الداخلية، ولهذا وجهت تحذيرات شديدة إلى المجتمع الدولي. وقد برهنت على موقفها [1] هذا من خلال مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر،وقد كان له تأثير سلبي على اللقاءات بين الجزائري والفرنسي، ولاسيما أن هذا العدوان الذي كان نتيجة تقديم للقضية الجزائرية دعما ماديا ومعنويا. [2] وخاصة الدعم الذي تلقته من طرف جمال عبد الناصر. وقد كان الفرنسيون كالبريطانيين الراغبين في تخلص من جمال عبد الناصر، ومن هنا بدأ التنسيق العسكري بين بريطانيا وفرنسا لإعداد خطة لغزو ومصر. [3]

كما تزايد التقارب الفرنسي الأمريكي وتنسيق كلتاهما مواقف حول القضية الجزائرية، بحيث أصبح القادة الجزائريين يعتقدون أنهم يواجهون الولايات المتحدة الأمريكية وليس فرنسا، وهذا يتضح جليا عند وقوع القصف الجوي الفرنسي على قرية ساقية سيدي يوسف يوم 8 فيفري 1958. [4]

[1] رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958-1962)، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007، ص 64.

[2] عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط. 1، دار دزاير، أنفو، الجزائر، 2013، ص 257.

[3] رياض نجيب الرئيس: خمسون عاما على الحرب السويس، القدس العربية، ع. 4540، أكتوبر 2006، ص 17.

[4] معمر العايب: الم، 2015 لأمريكي من القضية الجزائرية من خلال إدارة الرئيس ايزنهاور 1954-1958، المجلة الجزائرية للبحوث والدراساتا لتاريخية المتوسطة، ع. 2، جامعة تلمسان، 2015، ص 258.

نظرا للخسائر المادية الفادحة تسبب الهجوم في استشهاد ما يزيد عن 70 شخص، أغلبهم من المدنيين وهذه الأحداث تدل دلالة على مدى الحقد الذي يكنه قيادة الجيش الفرنسي بالجزائر،[1] أمثال الجنرال سالان التي تمت في عهده قنبلة ساقية سيدي يوسف،وهذا انتقاما من تونس لتدعيم الثورة الجزائرية[2]. وفي هذا الإطار قامت الحكومة الفرنسية بعد عدوانها على الساقية برفع شكوى إلى مجلس الأمن، تلفت فيها الأنظار إلى إعانة تونس للثوار الجزائريين، مما يسمح لها بتقديم عمليات مدبرة ضد وحدة التراب الفرنسي، وأن الحكومة التونسية عاجزة عن أمن حدودها. [3]

كما عرفت فرنسا مساندة من الحلف الأطلسي منذ بداية حربها في الجزائر، في أول نوفمبر 1954 قد اعتبرت فرنسا أي حرب الجزائر هي حرب الحلف الأطلسي.[4] ودليل ذلك بحيث بلغ رجال الجيش 18 ألف رجل، ورغم ذلك فإن الجيش الفرنسي لم يحقق أهدافه، وأن الزيادة في هذه الأرقام هي مأخوذة من الحلف الأطلسي.[5] كما تنبهت فرنسا

[1] مؤلف مجهول: الشعب الجزائري التونسي في مواجهة الاحتلال الفرنسي، مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، جانفي2017، ص 54.

[2] سعدي بزيان: جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 44.

[3] حبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص نفسها.

[4] محمد لحسن أزغيدي: المرجع السابق، ص204-205.

[5] Messaoud Madada : Guerre d'Algérie chronologie et commentaires ،Eng, Alger, 2009, p . 143.

إلى المساعدات المادية ودعم الحكومة المؤقتة الجزائرية، وهذا ما جعل قوى الأطلسية تعزل شعوب إفريقيا وآسيا عن العالم. [1]

في 26 مارس 1955 صرح رئيس الحكومة الفرنسية أنه لا يجب أن يقتصر تدعيمها على الجانب العسكري فقط،وإنما يكون معها في أوربا وخارجها وإفريقيا، وقد أكد كذلك الأمين العام لمنظمة الحلف الأطلسي، والذي عين نفسه محاميا عن فرنسا في الأمم المتحدة في سبتمبر 1955 مستعملا حجة واحدة "الثقة في فرنسا." [2]

قد ساندت الولايات المتحدة الأمريكية فرنسا من خلال عرض القضية الجزائرية من طرف كتلة الأفروأسيوية، معارضة فيها أمريكا على مناقشة قضية استعمارية، وقد أدى هذا بالكتلة الأفروأسيوية إلى طرح الموضوع على الجمعية العامة، لتكن أمريكا أيدت فرنسا وقامت معارضة جدولة القضية الجزائرية. [3]

لذا فالحرب في الجزائر استنزف العتاد والقوات من أوربا، وأضعف الاقتصاد الفرنسي وهذا ما جعل الحلف الأطلسي عرضة لهجوم السوفياتي، وخاصة مع تطوير الاتحاد السوفياتي لصواريخ عبر القارات، وقد كان الأمريكيون يخشون ذلك وخاصة أن فرنسا غير مستقرة سياسيا، وفي سنة 1956 أجبرت الو.م.أ على تصريح فيما يخص مساندتها

[1] André mondouze : la révolution algérienne par les textes, ANEP, ISBN, 2006, p64.

[2] يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص 129.

[3] سعدي بزيان، المرجع السابق، ص 45.

لفرنسا، وأكدت أنها راغبة في مواصلة الوجود الفرنسي وتأكيده.[1] وقد جاء هذا الاعتراف بعد تزايد عدد الدول في جميع أنحاء العالم وكتسابها أصوات جديدة، وتأكيدها على عدم كفاءة الأمم المتحدة وأنها غير قادرة على الدبلوماسية.[2] وقد قامت إثرها على تقديم إجراءات عاجلة، وخاصة أنها عملت على التوقف من تسليح الجنود الفرنسيين وإلغاء المساعدات المالية، والعمل على دعم الطلب الجزائري العربي على دعوة المنظمات التي تجد خلالها وتساعدها القضية الجزائرية. [3]

كما قامت المخابرات الفرنسية باختطاف طائرة التي تقل أعضاء وفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.[4] والذين كانوا يشاركون في لقاء مع الملك محمد الخامس وبورقيبة، لمناقشة السلام في المغرب العربي والعمل على إيجاد تسوية للقضية الجزائرية. [5] إلا أن عملية القرصنة على الطائرة قد أوقفت المؤتمر هذا الحدث قام بتخطيطه العسكريين المتحالفين مع لاكوست، والمستوطنين وقد تتبعته المخابرات الفرنسية التابعة تحركات

[1] شوقي الجمل: المرجع السابق، ص نفسها.

[2] Ahmed Taleb-IBRAHIMI : mémoires d'un Algérien (1932-1965)، CASBAH, Algérie, 2006, p .130.

[3] Nordine CHBANE : guerre d'Algérien et lutte de libération, HOMA, Algérie, p69.

[4] محمد عباس: دوغولو الجزائر نداء الحق، ج.4، دار هومة، الجزائر، 2005، ص 292.

[5] محمد الدرعي: التطورات السياسية في الوطن العربي، ج. 2، دار المدني، البليدة، 1995، ص 245.

القادة الجزائريين.[1] ولعل خير الدليل على ذلك تدخل المخابرات الفرنسية في ترتيب لسفر في طائرة المالكية في آخر لحظات، بحيث ذكر أحمد بن بلة أن الشكوك بدأت تساور الوفد لكن الوقت كان قد فات. [2]

كما ذكر أحمد بن بلة* أنه اتفق في الرباط أن يذهب برفقة محمد الخامس،وهذا من خلال أن الطائرة المغربية الجزائريين. كانت قيادتها فرنسية، وهذا يشكل ضمانة لهم لكن لسوء الحظ أن القصر أبلغنا أن الملك، لن يصعد في طائرة بحجة عدم تواجد المقاعد،وأنه أكد لنا أن طائرته ثانية ستكون هناك في الوقت وهذا ما أشعر بن بلة باستيائه للخبر.[3] وقد قامت السلطات الفرنسية بإجبار طائرة الفرنسية بالنزول بمدينة الجزائر فكانت عملية اعتقال الزعماء الجزائريين. [4]

[1] عبد الله مقلاتي: المرجع في التاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة المسيلة، 2012، ص 84.

[2] عبد الله مقلاتي: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 396.

*أحمد بن بلة: هو أحد قادة المنظمة الخاصة اعتقل بسبب أنشطته الوطنية في عام 1950 وقد كان قائد الوفد اختطفته السلطات الفرنسية وعضو شرف في مؤتمر القاهرة أغسطس 1957 في المغرب العربي بتونس أنظر:

Bouarfa Haver : la bataille de fillaoucene 2 eme, dar Essil, Algé, 2013, p .222-223.

[3] أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة:ت: العتيق الأخضر، دار الآداب، بيروت، ص 119.

[4]عبد الله مقلاتي: أبحاث والدراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 370.

نتيجة لما تعرض له الوفد الخارجي أدى إلى تغير مصر من سياستها، بحيث استولى رجال مخابرتها على الوثائق خلال الساعة الأولى بعد اعتقال أحمد بن بلة، باعتباره أنه يمثل أسرار عسكرية لا يجب الاطلاع عليها و هذه القضية أثرت على تسليح الجزائر،[1] إلا أن في الجزائر العمل العسكري يستمر و لم يطرأ عليه سوء نتيجة اختطاف أصدقائهم،[2] بل كان لها تأثير سلبي على فرنسا بحيث تلقت ضربة قوية لسمعتها، و لعلاقتها مع الحكومتين المغربية و التونسية التي اعتبرناه تهجما على سيادتهما، و قد شكل هذا الحدث إعادة العمل على قراءة المواثيق والاتفاقيات المبرمة مع فرنسا مع مختلف الدول العربية. [3]

فالخطة الإستراتيجية الفرنسية كانت تهدف إلى القضاء على الثورة دبلوماسيا وسياسيا، وأضعافها من داخل عسكريا بتمشيط الأراضي الجزائرية عسكريا،[4] ولكن كل هذه الأساليب لم ينقص من عزيمة جبهة التحرير بل استطاعت إيصال القضية إلى الأمم المتحدة، واستمرت فيطرحها في دورات وقد كان عدد الأنصار يتزايد كل مرة، وكان الموقف الفرنسي يزداد إحراجا أمام حليفاتها، وقد ازدادت قوة الجزائر بعد تأسيس

[1] وهيبة سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 97.

[2] Zdravkepeacar : Algérie témoignage d'un reporter goslave sur la guerre d'Algérie ،ENA, Algérie,2009 , p187.

[3] وهيبة سعيدي: المرجع السابق، ص 100.

[4] رابح لونيسي: الحرب الدبلوماسية أثناء الثورة المسلحة، جامعة وهران، ص 5.

الحكومة المؤقتة، وبهذه فالدبلوماسية الجزائرية نجحت إلى أبعد الحدود في إفشال المساعي الفرنسية للثورة الجزائرية. [1]

[1] بسام العسلي: الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، دار الرائد، الجزائر، 2014، ص 133.

المبحث الثاني: في الميدان السياسي

حاولت فرنسا جاهدة استغلال الميدان السياسي والدبلوماسي للتأثير على القضية الجزائرية من خلال أسلوب المناورات والمراوغة ، حيث توصلت إلى الاتفاق مع تونس بشأن منحها الاستقلال الذاتي وأظهرت استعدادها للوصول إلى حل فيما يخص القضية المغربية مما جعل الوفود الدولية في هيئة الأمم المتحدة تعتقد أن فرنسا ستتوصل إلى حل للمشكلة الجزائرية ، كما ناورت الهند عندما قدم مندوبها عريضة في 25 نوفمبر 1955 تتضمن إلغاء القضية الجزائرية ،كما انتهجت فرنسا طريقة أخرى وهي سياسة الضغط على الدول العربية ودول العالم الثالث المستعمرة من أجل تدعيم فرنسا والوقوف في وجه القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ، وهذا ما حدث مع ملك المغرب " محمد الخامس " في 25 نوفمبر 1958 أثناء زيارته للولايات المتحدة الأمريكية حيث رفض الملك محاولة التأثير عليه وأكد موقفه الرافض للاحتلال الفرنسي وكانت من أسباب زيارة الملك هي كسب الرأي العام العالمي لجانب القضية الجزائرية. [1] ومما زاد من قوة فرنسا من الناحية الدبلوماسية هي اكتسابها لدعائم دولية قوية داخل أوروبا وخارجها، هذا ما جعل الوفود الجزائرية تواجه مشكلة كبيرة في مزاولة نشاطها الدبلوماسي، حيث طرح تواجد هذه البعثات في الدول الغربية الحليفة لفرنسا مشكلة قانونية، وهذا ما دفعها إلى تقمص هوية دبلوماسية مستعارة وقد

[1] تيتة ليلى: هيئة الأمم المتحدة والبعد العالمي للثورة الجزائرية 1955–1960، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الوادي، ع. 1، 2010، ص 252.

اعتمدت هذه الدول سياسة الترهيب وعدم التسامح وهذا تفاديا لإزعاج فرنسا الشريك الاقتصادي والحليف العسكري والسياسي ومن هذه البلدان نجد " ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا " ، والتي ترتبط مع فرنسا بأطر التعاون الاقتصادي والمتمثلة في المجموعة الاقتصادية المشتركة واتفاقيات حسن الجوار من الناحية السياسية.[1]

[1] المرجع نفسه ، ص 254.

خاتمة

خاتمة

من خلال ما استعرضناه من معطيات تاريخية حول موضوع القضية الجزائرية في المؤتمرات العربية والدولية يمكن لنا أن نستنتج بأن المجابهة العسكرية بين فرنسا والجزائر كانت عامل أساسي في بعث القضية الجزائرية عن مستوى إقليمي ودولي خصوصا على المستوى الشعبي والرسمي وقد برز ذلك في جل الملتقيات والمؤتمرات والندوات العربية والعالمية، هاته اللقاءات التي كانت تدعم القضية الجزائرية من منطلق أنها قضية عربية إسلامية وقضية إنسانية خصوصا أن الثورة الجزائرية جاءت في ظل مناخ ساده المناداة بالوحدة العربية والقومية وبتصفية الاستعمار.

قد شكل هذا الدعم دعم إضافي مكن الجزائريين من إسماع صوتهم والدفاع عن كيانهم إلى جانب مجابهتهم للاستعمار داخليا، لأن الثورات دوما تعتبر النضال في المقدمات الإقليمية والدولية عامل إضافي يحفز الداخل ويمنحه نوع من الاستقرارية للتعريف بأهداف القضية.

في الختام يمكن القول أنه لا يمكن لأي ثورة أن يكتب لها النجاح بمعزل عن محيطها الخارجي، فالدعم والمساندة الذي تتلقاه من مختلف الدول هو جزء من الانتصار إلى جانب العمل المسلح.

قائمة المراجع

أ. المراجع باللغة العربية

1. أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة:ت: العتيق الأخضر، دار الآداب، بيروت.

2. أحمد بن فليس: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة 1958-1962، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 1955.

3. أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط 2، 1955، الجزائر.

4. أحمد سيعود: الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، ع. 12، 2005.

5. إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية ، دار هومة، الجزائر، 2003.

6. آمال أوكسل: النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفروأسيوي 1958/ 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2018.

7. إيمان دهشار ومروة فار: دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1962/1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 8 ماي 1945 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018/2017.

8. بسام العسلي: الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، دار الرائد، الجزائر، 2014.

9. بسعيدي خيرة وفتوش سامية: الدعم العربي للثورة الجزائرية 1962/1954 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، جامعة خميس مليانة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2014/2013.

10. بسمة خليفة أبولين، الليبيون والثورة الجزائرية: منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2008.

11. بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية ،والجامعة العربية 1954 –1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،قسم التاريخ ، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009/2008.

12. تيتة ليلى: هيئة الأمم المتحدة والبعد العالمي للثورة الجزائرية 1955–1960، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الوادي، ع. 1، 2010.

13. جريدة المجاهد، العدد 30، 1958/3/15.

14. الجيش، ع. 591، أكتوبر 2012.

15. حبيب حسن اللولب: الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية 1962/1955، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

16. حسين حسن اللولب:أبحاث ودراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، منشورات سيدي نايل، الجزائر، 2013.

17. رابح لونيسي: الحرب الدبلوماسية أثناء الثورة المسلحة، جامعة وهران.

18. رمضان بورغدة: الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958–1962)، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006–2007.

19. رياض نجيب الرئيس: خمسون عاما على الحرب السويس، القدس العربية، ع. 4540، أكتوبر 2006.

20. زهير إحدادن: المختصر في التاريخ الثورة الجزائرية 1954–1962، ط.1، مؤسسة إحدادن لنشر والتوزيع، الجزائر.

21. السبتي غيلاني: علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر– باتنة، 2010/2009.

22. سعدي بزيان: جرائم فرنسا في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2009.

23. سعيد بورنان: شخصيات بارزة في كفاح الجزائري 1962/1830، دار الأمل، 2004، ج. 3.

24. الشاذ زقادة : الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة التحريرية الجزائرية 1962/1954، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2001-2002.

25. الشاذلي رقادة: الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2001-2002.

26. شعبان ايدو: شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوربا الغربية 1957-1962، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي ليباس، سيدي بلعباس ،2017 -2018.

27. صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008.

28. صحيفة المجاهد: ج. 1، ع. 21، 1957.

29. صحيفة المجاهد: ج. 4، ع. 100 ،1961/7/17.

30. صحيفة المجاهد: ج. 4، ع. 106، 1961/11/1.

31. صحيفة المجاهد: ج. 4، ع. 97، 1961/6/5.

32. عائشة حسيني: الدبلوماسية الغربية والثورة الجزائرية 1954-1962، مجلة المصادر، ع. 24، 2011.

33. عبد القادر خليفي: المؤتمرات الأفروأسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع. 8، الجزائر، ماي 2003.

34. عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

35. عبد القادر مقلاتي: الثورة الجزائرية وإفريقيا، ط. خ، وزارة الثقافة، الجزائر.

36. عبد الكامل جويبية: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة، ط.1، دار الوحدة للكتاب، الجزائر 2012.

37. عبد الكريم: العلاقات الأمريكية الجزائرية 1954-1980، ت: سمير حشاني، أطروحة دكتوراه، جامعة اكستار، انجلترا، 1987.

38. عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1961، ج. 1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد للنشر والاتصال والتوزيع، الجزائر.

39. عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في صحافة الدولية 1955، دار هومه، الجزائر، 2010.

40. عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية ومؤتمر طانجة المغاربي، أفريل 1958، جامعة المسيلة.

41. عبد الله مقلاتي: المرجع في التاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة المسيلة، 2012.

42. عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1962/1954، ج. 1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، د. ت.

43. عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط. 1، دار دزاير، أنفو، الجزائر، 2013.

44. عمار الجزائر، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، ع. 1، الجزائر، 1999.

45. عمار بن سلطان:الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

46. عمار قليل: ملحمة الجزائر، ج. 3، دار العثمانية، الجزائر، 2013.

47. عمر بن قينة: صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام وقضايا ومواقف)، دار كولوريوم، الجزائر، 2011.

48. عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية 1958-1961، جامعة الجزائر، 2002/2001.

49. عيسى ليتيم: الكتلة الأفروأسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006/2005.

50. فايزة كاب: " الثورة الجزائرية بعيون صينية 1954-1962"، صحيفة الشعب اليومية 2016/10/29.

51. فتحي الذيب: عبد الناصر وثورة الجزائر: ط. 2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.

52. القضية الجزائرية في مرحلتها الحالية من أفريل إلى أغسطس 1959، جامعة الدول العربية الأمانة العامة، 1959.

53. لحبيب بورقيبة: ولد في مدينة المنستير يوم 3 أوت 1903 وهو ينتمي إلى عائلة فقيرة وقد كان هذا ما جعله أقرب إلى هموم الشعب التونسي وقد كان تكوينه الاجتماعي والثقافي كان له دور في استقلال ولإرث نضالي تجاه مستعمرو الدفاع عن وطنه. للاستزادة في موضوع انظر الطاهر بلخوجة، الحبيب بورقيبة –سيرة زعيم ،الدار الثقافية للنشر، ط. 1، 1999.

54. لزهر بديدة : العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والآليات والأهداف) جامعة أبو قاسم سعد الله.

55. لمياء بوقريرة: تطور الثورة التحريرية الجزائرية والإستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958–1959، دار الهوى، عين مليلة، الجزائر، 2013.

56. المجاهد، عدد 14، جويلية 1957.

57. المجاهد، عدد 24، جويلية 1958.

58. المجاهد، العدد 27، 1959/2/25.

59. المجاهد، ع. 104.

60. المجاهد، ع. 57، 1959.

61. محفوظ قداش: وتحررت الجزائر، دار الأمة الجزائر، 2011.

62. محمد الدرعي: التطورات السياسية في الوطن العربي، ج. 2، دار المدني، البليدة، 1995.

63. محمد الصغير: دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية، جامعة ميلة.

64. محمد بلقاسم: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية–الجهة الشرقية 1954–1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث.

65. محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ت: كميل داغر، ممثل الجزائر، 1962.

66. محمد خيشان: تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة (1954-1962)، مجلة المصادر، ع. 14، جامعة الجزائر، 2006.

67. محمد صالح الصديق: أيام خالدة في حياة الجزائر، دارENAG، الجزائر، 2008.

68. محمد عباس: دوغولو الجزائر نداء الحق، ج.4، دار هومة، الجزائر، 2005.

69. مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، ط. 1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

70. مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر ،2012، ص158.

71. معمر العايب: الم، 2015 لأمريكي من القضية الجزائرية من خلال إدارة الرئيس ايزنهاور 1954-1958، المجلة الجزائرية للبحوث والدراساتا لتاريخية المتوسطة، ع. 2، جامعة تلمسان، 2015.

72. معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

73. مؤلف مجهول: الشعب الجزائري التونسي في مواجهة الاحتلال الفرنسي، مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، جانفي 2017.

74. مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، الطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط. 2007.

75. وهيبة سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

76. يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر.

ب. المراجع باللغة الفرنسية

1. Ahmed Taleb-IBRAHIMI : mémoires d'un Algérien (1932-1965), CASBAH, Algérie, 2006.
2. André mondouze: la révolution algérienne par les textes, ANEP, ISBN, 2006.
3. Bouarfa Haver: la bataille de fillaoucene 2 eme, dar Essil, Algé, 2013.
4. Larbi Mereb: Guerre d'Algérie le point des out 1954-1962, el Amel, Algérie.
5. Messaoud Madada: Guerre d'Algérie chronologie et commentaires ،Eng, Alger, 2009.
6. Mohamed Harbi: les articles de la révolution Algérie, Ed: Dahleb, Algérie, 2010.
7. Nordine CHBANE: guerre d'Algérien et lutte de libération, HOMA, Algérie.
8. Zdravkepeacar: Algérie témoignage d'un reporter goslave sur la guerre d'Algérie, ENA, Algérie, 2009.

الملاحق

الملحق (01) [1] : تحركات الوفد الخارجي لجلب التأييد لتسجيل القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955

خلال الأيام القليلة القادمة سيشهد العالم أول مؤتمر تاريخي من نوعه، ذالكم هو المؤتمر الآسيوي الإفريقي الذي سينعقد في باندونغ من اليوم الثامن من الشهر الحالي وستشارك فيه خمسة وعشرون دولة يكون سكانها ثلث سكان العالم.

نحن الجزائريون الذين بلينا بالاستعمار طيلة قرن من الزمن، حاول فينا –هذا الاستعمار البغيض– علاوة على ما اقترفه من جرائم ينوء عليها جبين الانسانية الذي جعل بيننا وبين العالم الخارجي ستارا حديديا لتعلق أهمية قصوى على هذا المؤتمر.

لذا فإن الوفد الجزائري في الشرق العربي بادر إلى إرسال وفد يتكون من الأخوين حسين آيت حمد وامحمد يزيد لحضور المؤتمر، وقد طاف وفدنا بكافة الأقطار الآسيوية داعيا إلى القضية الجزائرية ومعرفا بها وبذلك استطاع أن يحطم السور الحديدي الذي فرضه الاستعمار علينا، كما استطاع أن يقنع الدولة الداعية إلى المؤتمر بضرورة طرح القضية الجزائرية على بساط البحث إلى جانب قضيتي القطرين الشقيقين تونس ومراكش.

كان الاتجاه في هذه الأقطار هو تأخير النظر في القضية الجزائرية والاهتمام بقضيتي تونس ومراكش، وترجع الأسباب إلى السور الحديدي الذي ضربه الاستعمار على الجزائر.

قام الوفد بمهمته في الأقطار الآسيوية، وبعد أن قامت الدول العربية على رأسها مصر والمملكة العربية السعودية تبنى القضية الجزائرية، ورفعها إلى المحافل الدولية، أصبحت هذه القضية تنال من عناية الأقطار الآسيوية الصديقة.

قررنا نحن المغاربة تكوين وفد موحد يمثل الأقطار الثلاث يقوم بنشاط موحد في الاتصال بالمؤتمر، واستمداد العون من دولة وشعب لتقف من قضية المغرب العربي موقفا واحدا يساعده على نيل حريته واستقلاله ليستطيع المساهمة في إقرار الأمن والسلام في ربوع العالم.

محمد خيضر رئيس الوفد الجزائري في لجنة تحرير المغرب القاهرة 12 أفريل 1955.../...يتبع

[1] فاتن كشرود: دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية 1954–1962، مذكرة الماستر، تخصص المعاصر غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015–2016، ص 152.

الملحق (02) [1]: مؤتمر طنجة مرحلة حاسمة من خلال جريدة المجاهدة

جلالة الملك محمد الخامس وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة يؤيدان

الثورة حتى النصر والشعب هو المنتصر

المجاهد

لسان حال المركز العام للجبهة والجيش الوطني للتحرير

الاربعاء ٧ ماي ١٩٥٨ | العدد ٢٣ | ١٦ صفحة | الثمن ٣٠ فرنك

لجنة التنسيق والتنفيذ تصرح :

- ان الاسباب التي تذكر ان البقاء مكومة جزائرية عديدة : فهي نقيضة لرغبة الشعب الجزائري الذي عبر عنها عدة مرات وهي ايضا تحسم - بعد كفاح ٤ سنوات وجود الامة الجزائرية والنهاية الرسمية للسيادة الفرنسية في الجزائر » بخلاف ما تقول من ؟

★

الاخوان كريم بلقاسم ومحمود الشريف

مؤتمر طنجة : مرحلة حاسمة

[1] جريدة المجاهد: مؤتمر طنجة مرحلة حاسمة العدد 23، 1958/05/07، ص 5.

الملحق (03) [1]: يمثل رسالة من الدول العربية والآسيوية لمجلس الأمن بتاريخ 12 أفريل 1956

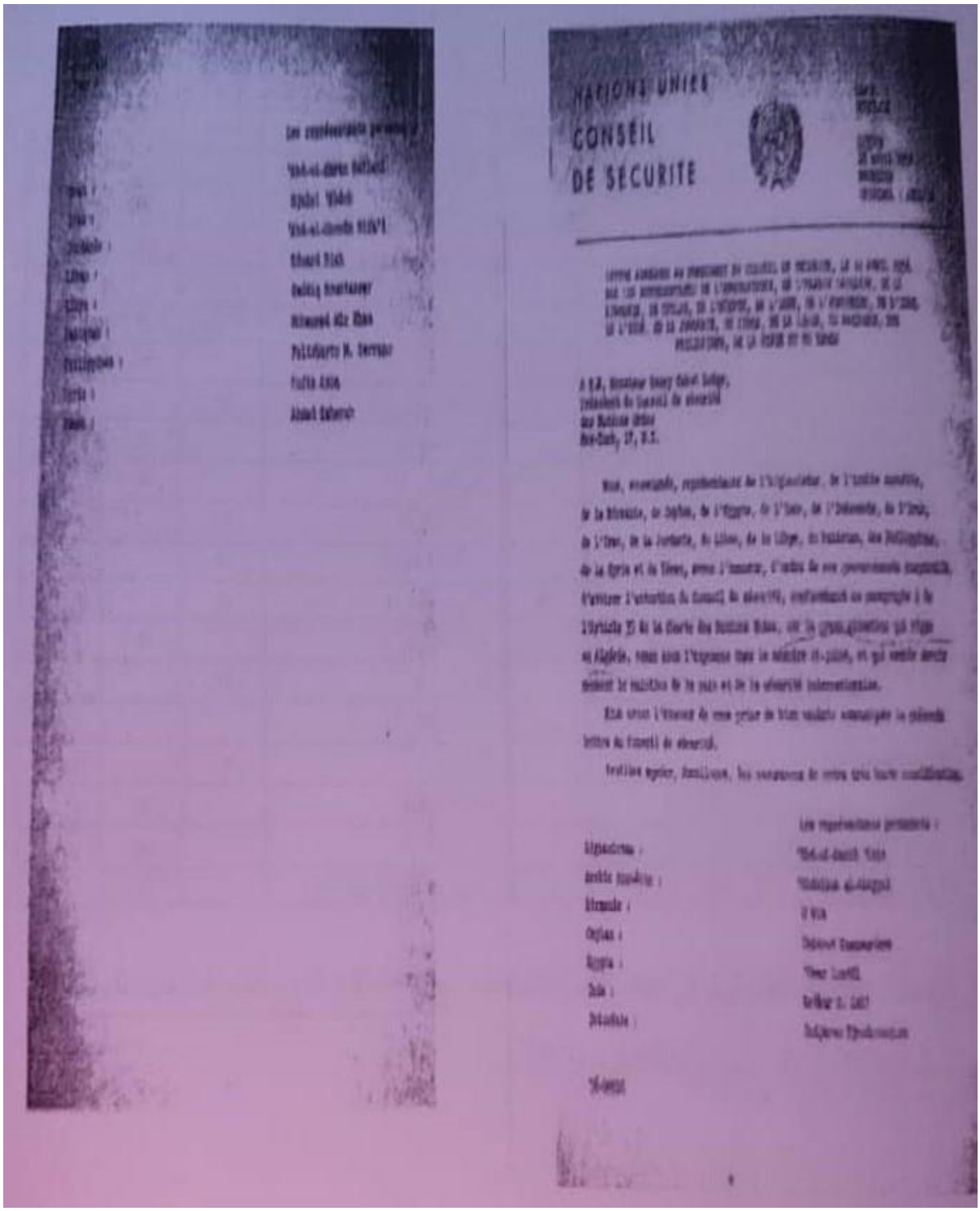

NATIONS UNIES
CONSEIL
DE SECURITE

[1] عبد الكامل جويبية، المرجع السابق، ص 395.

الملحق (04) [1]: مدونة الاقتراع للدورة العاشرة للجمعية العامة حول القضية الجزائرية سنة 30 سبتمبر 1955

البلد	نعم	لا	امتناع	البلد	نعم	لا	امتناع
نغانستان		x		أندونيسيا		x	
أرجنتين		x		إيران		x	
ستراليا	x			العراق		x	
جيكا	x			إسرائيل	x		
ليفيا		x		لبنان		x	
رازيل	x			ليبيريا		x	
رما		x		لوكسمبورغ	x		
روسيا الجمهورية تراكية السوفياتية		x		المكسيك		x	
				هولندا		x	
ا	x			نيوزيلندة	x		
يلي	x			نيكاراغوا	x		
ين			x	النرويج	x		
وميبيا	x			باكستان		x	
ناريكا		x		بنما	x		
ا	x			بارغواي			x
كوسلوفاكيا		x		البيرو	x		
نارك	x			الفيليبين		x	
ورية الدومينيكان	x			بولونيا		x	
كوادور	x			العربية السعودية		x	

[1] علي تابليت: القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، مجلة الذاكرة للدراسات التاريخية للمقاومة والثورة الجزائرية، ع. 6، الجزائر، 2002، ص 129.

البرازيل			
بلغاريا		X	
بورما	X		
بيلي الروسية	X		
كمبوديا	X		
كندا			X
سيلان		X	
الشيلي	X		
الصين		X	
كولومبيا		X	
كوستاريكا		X	
كوبا		X	
تشيكوسلوفاكيا		X	
الدنمارك	X		
جمهورية الدومينيكان		X	
الإيكوادور		X	
مصر	X		
السلفادور	X		
أثيوبيا			X
فيلندة	X		
فرنسا		X	
اليونان		لم تشارك	
غواتيمالا	X		
هايتي			X
الهوندراس		X	
أندونيسيا		X	

الأردن			X
اللاوس			X
لبنان			X
ليبيريا			X
ليبيا			X
لكسمبورغ			
المكسيك			
المغرب			X
النيبال			X
هولندة		X	
نيوزيلندة		X	
نيكاراغوا		X	
النرويج		X	
باكستان			X
بنما		X	
البارغواي			
البيرو		X	
الفليبين			
بولونيا			X
البرتغال		X	
رومانيا			X
العربية السعودية			X
إسبانيا			
السودان		X	
السويد		X	
تايلندة			

مصر		X	
السلفادور	X		
فرنسا			X
اليونان		X	
غواتيمالا		X	
هايتي	X		
الهندراس	X		
إيسلندة			X
الهند		X	
فنزويلا	X		
يوغسلافيا		X	
المجموع	14	12	4

السويد			X
تايلندة			X
تركيا			X
اتحاد جنوب إفريقيا			X
أوكرانيا السوفياتية		X	
الاتحاد السوفياتي		X	
المملكة المتحدة			X
الولايات المتحدة			X
الارغواي		X	
اليمن		X	
المجموع	13	16	1

الملحق (05) [1]: يمثل تقرير سري عن مساعي الكتلة الأفرواسيوية في الأمم المتحدة لصالح القضية الجزائرية

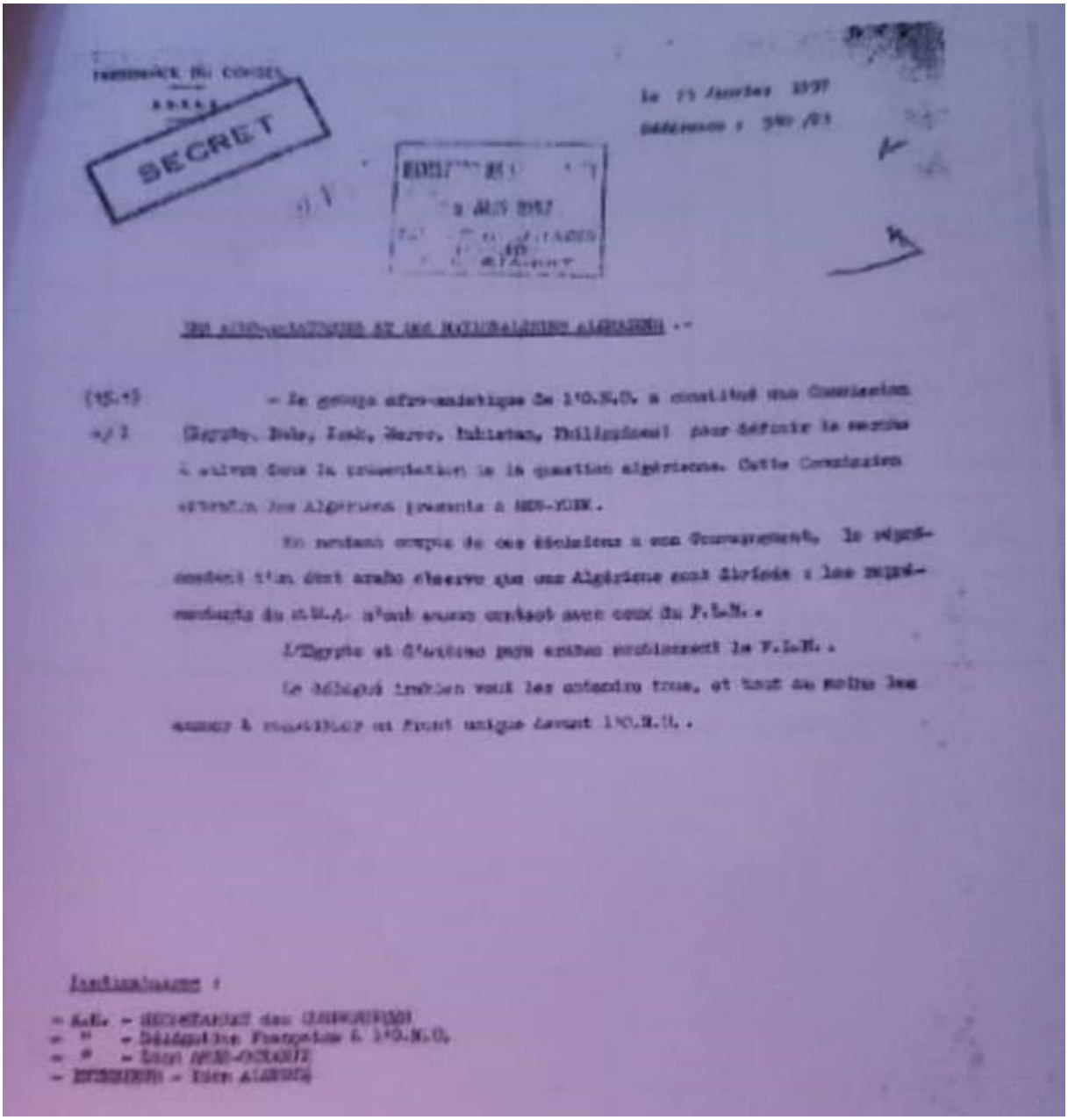
SECRET

[1] عبد الكامل جويبية: الثورة الجزائرية...، المرجع السابق، ص 98.

الملحق (06) [1]: مدونة الاقتراع اللجنة الأولى خاصة بمشروع قرار 18 دولة بحق الجزائر في تقرير المصير

البلد	نعم	لا	امتناع	البلد	نعم	لا	امتناع
افغانستان	X			اندونيسيا	X		
ألبانيا	X			إيران	X		
الأرجنتين		X		العراق	X		
أستراليا		X		إيرلندة		X	
النمسا		X		إسرائيل		X	
بلجيا		X		إيطاليا		X	
بوليفيا			X	اليابان	X		

[1] علي تابليت: القضية الجزائرية....، المرجع السابق، ص 132.

الملحق (07) [1]: تقرير سري عن موقف الوطنين الجزائري من نتائج الدورة الحادية عشر الأمم المتحدة سنة 1957

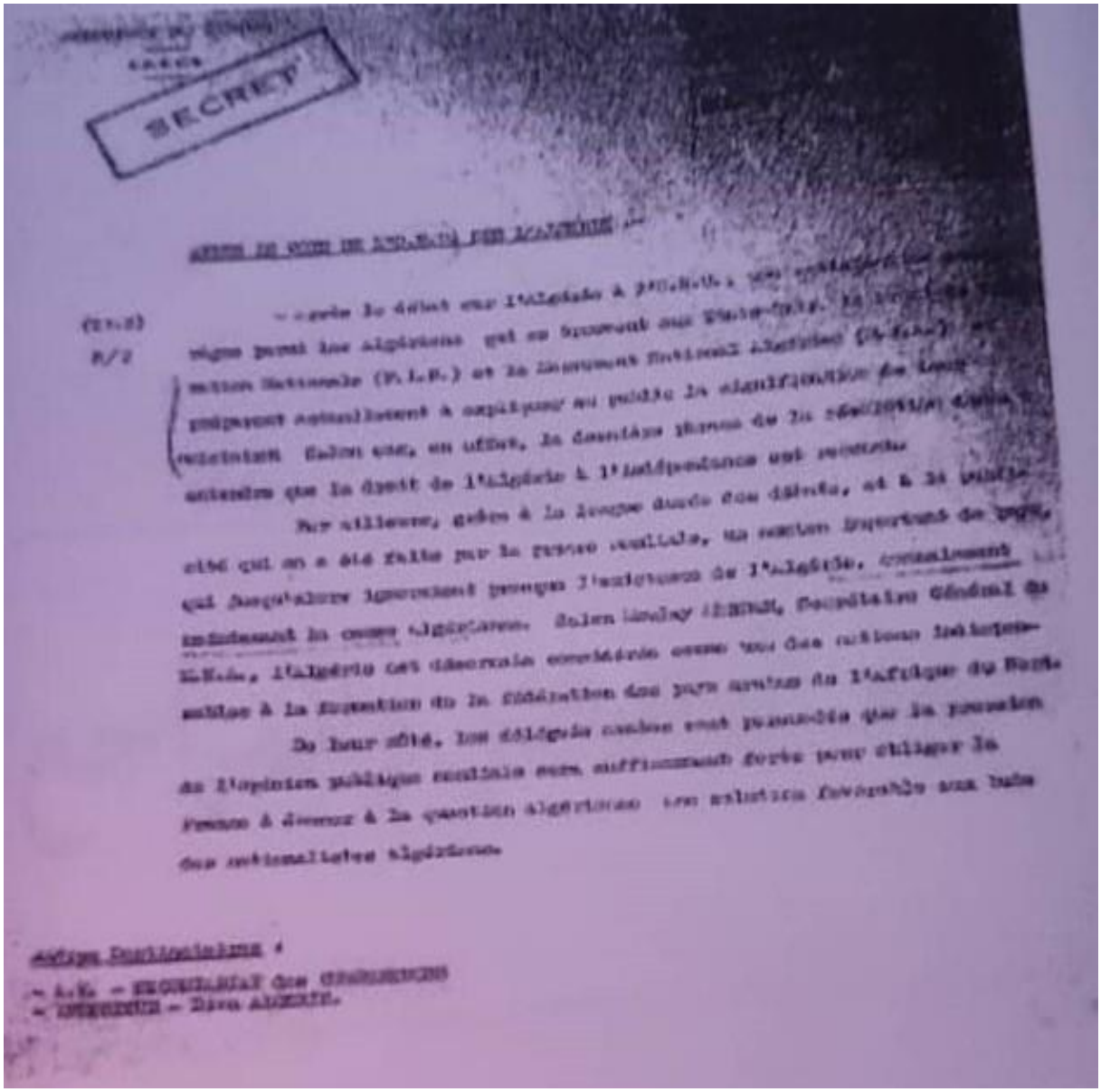
SECRET

[1] عبد الكامل جويبية: الثورة الجزائرية...، المرجع السابق، ص 399.

الملحق (10): كرونولوجيا العمل الدبلوماسي أثناء الثورة

1) مؤتمر باندونغ في 18 أفريل 1955 و حضرته الجبهة بصفة مراقب.

2) مؤتمر الشعوب الأفروآسيوية في 26 ديسمبر 1957 في القاهرة، حضرته كعضو عامل جاء فيه ما يلي :(للشعب الجزائري حق مشروع في الاستقلال و السيادة الوطنية).

3) مؤتمر أكرا في غانا في 15 أفريل 1958 من نتائجه دعمه المطلق للجزائر.

4) مؤتمر طنجة في المغرب في 27 أفريل 1958.

5) مؤتمر تونس في 17 جوان 1958 و قد ضم دول المغرب العربي.

6) مؤتمر الشعوب الإفريقية في أكرا في ديسمبر 1958 و كان رئيس الوفد الجزائري فيه الدكتور فرانز فانون.

7) مؤتمر الطلبة الأفارقة في تونس في 01 أوت 1959.

8)مؤتمر مونروفيا (ليبيريا) في 04 أوت 1959. شارك الوفد الجزائري بصفة رسمية، و رفع العلم الجزائري خلال أعمال المؤتمر إلى جانب إعلام الدول الأخرى.

9)مؤتمر الشعوب الإفريقية بتونس في 25 جانفي 1960.

10)مؤتمر تضامن الشعوب الافرو آسيوية في كوناكري (غينيا) في 11 افريل 1960، أوصى جميع الحكومات في العالم بالاعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

11)مؤتمر أديس أبابا في 1960، حيث رفع العلم الجزائري على مبنى برلمان إثيوبيا رغم أن هذه الأخيرة لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة.

12)مؤتمر وزراء الخارجية الأفارقة في ليوبولدفيل في 25 أوت 1960 لدراسة قضية الكونغو.

13) مؤتمر القمة الإفريقية بالدار البيضاء بالمغرب في 04 جانفي 1961.

14) مؤتمر دول عدم الانحياز بلغراد في 01 ديسمبر 1961.

15) مؤتمر لاجوس (نيجيريا) في 24 جانفي 1962.

الملحق (11): برقية من المجلس جامعة الدول العربية إلى هيئة الأمم المتحدة

يقرر المجلس الموافقة على قرار اللجنة السياسية الآتي:

1- عرض قضية الجزائر على مجلس الأمن: توصي اللجنة السياسية بأن تبعث حكومات الدول الأعضاء بالتعليمات إلى مندوبيها لدى الأمم المتحدة مؤكدة المضي قدما في مؤازرة قضية الجزائر بمختلف الوسائل، بما في ذلك عرض الأمر على مجلس الأمن وإبداء مقترحات المندوبين بالنسبة لما ينبغي أن تبذله دول الجامعة من جهود في هذا الشأن وتأييد خطتهم في التضامن مع مندوبي المجموعة الآسيوية الإفريقية تنفيذا لقرارات باندونغ وخدمة للعدالة والسلام العالمي، وتفوض اللجنة السياسية المندوبين في اتخاذ ما يرونه في الموضوع.

2- المساعي الدبلوماسية: توصي اللجنة السياسية الدول الأعضاء بدوام بذل المساعي الدبلوماسية لدى باندونغ ودول حلف الشمال الأطلسي وغيرها من الدول لتأييد حقوق الشعب الجزائري والوصول إلى تسوية عادلة تحقق مطالبه الطبيعية المشروعة في الحرية وتقرير المصير وتفويض الأمين العام للجامعة في أن يقوم بكل مايراه في سبيل الوصول إلى هذه التسوية.

3- مساعدة الجزائر: توصي اللجنة السياسية الدول الأعضاء بدوام بذل مساعداتها للجزائر.

4- موضوع مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا: نظرا لتفاقم الحالة في الجزائر تفاقما قد يضطر الدول العربية على الرغم من مساعيها الدبلوماسية إلى اتخاذ قرار بمقاطعة فرنسا قررتاللجنة السياسية بتأليف لجنة فنية من مندوبي الدول الأعضاء تقوم بدراسة موضوع مقاطعة فرنسا من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية على أن تقدم تقريرها إلى مجلس في أقرب فرصة ممكنة قبل نهاية الدورة الحالية، وعلى الدول الأعضاء أن توفي الأمانة العامة للجامعة بأسماء مندوبيها فورا وأن تسهل للجنة مهمتها بتزويدها بجميع ما تطلبه من معلومات وبيانات .

4-12 أفريل 1956

الملحق (12): موقف مجلس جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية عام 1962

قضية الجزائر :

يقرر المجلس الموافقة على توصية اللجنة السياسية الآتية:

تدارست اللجنة السياسية التطورات الأخيرة للقضية الجزائرية بعد توقيع اتفاقات وقف إطلاق النار في مدينة إيفيان يوم 18 مارس 1962، واستمعت إلى البيانات التي أفضى بها السيد السفير أحمد توفيق المدني مندوب الجزائر الدائم لدى الجامعة عن هذه الاتفاقات وعن الموقف الحالي.

واللجنة إذ تعرب عن أصدق التهاني للشعب الجزائري وجيش تحريره وقيادته الحكيمة، وللأمة العربية جمعاء بهذا النصر الكبير، وتحيى ذكرى الشهداء الأبرار الذين بذلوا أرواحهم لتحيا الجزائر حرة عربية مستقلة.

وتسجل اللجنة بكل تقدير مساندة الحكومات، والشعوب الصديقة للقضية الجزائرية، ومعاونتها ماديا وأدبيا وتأييدها في الأمم المتحدة وغيرها من المجالات الدولية.

وترى اللجنة السياسية أن اتفاقات إيفيان تعتبر نصرا للشعب الجزائري وللأمة العربية جمعاء إذ حققت أهداف الثورة الجزائرية من حيث الاعتراف بالاستقلال التام والسيادة الكاملة ووحدة الأراضي الجزائرية، كما ترى أن هذا النصر ليس إلا بداية مرحلة جديدة من مراحل الكفاح الوطني لتأسيس الجمهورية الجزائرية المستقلة. وهذه المرحلة تقضي من الجزائريين خاصة والعرب عامة اليقظة والحذر والاستعداد لمواجهة كافة الاحتمالات.

وترجو أن تمضي حكومة وشعبها في تنفيذ اتفاقات إيفيان نصا وروحا، وتصفية مشاكلها مع بلاد المغرب العربي وتفتح مع الجزائر وسائر العالم العربي عهدا جديدا من العلاقات العادلة المثمرة.

واللجنة إذ تنبه إلى خطورة الأعمال الانتقامية البشعة التي تقترفها عصابات القتل والإرهاب الممثلة في منظمة الجيش السري، ترى أن مقاومة هذه العصابات والقضاء عليها في .../...يتبع

الملحق (13) [1]: من مؤتمر باندونغ إلى كوناكري 1960

من باندونغ الى كوناكري ١٩٦٠

ان يعقدوا دورة جديدة للمؤتمر لدرس النتائج التي تحققت والنتائج التي ينبغي العمل والسعي من اجل تحقيقها

مؤتمر التضامن الافريقي الآسيوي في القاهرة

وقد كان اختيار باندونغ مكانا لانعقاد المؤتمر الاول يرمز الى معنى عظيم هو التعبير الحي لمعنى التضامن الآسيوي الافريقي في استقلال اندونيسيا عان اسبب مكان لانعقاد المؤتمر الثاني بعد الخواطر التي جرت عند انعقاد المؤتمر الاول هو القاهرة . فقد كانت مصر مسرحا لعدوان استعماري اثيم عليها في نوفمبر ١٩٥٦ واذى العدوان الاستعماري الثلاثي على مصر الى ايجاد موجة جبارة من التاييد والتضامن الممتد في كامل آسيا وافريقيا ثم تعرفهما القارتان ايضا في تاريخهما الطويل .. لعدة عند الظاهرات الشعبية التي شاركت فيها الملايين من ابناء آسيا وافريقيا كامل المدارين ولعدت برقيات ورسائل الاحتجاج بعشرات ملايين النسخ كما ادعقدت اجتماعات شعبية بمختلف انحاءها على عصر الفرصة للعدوان واصبحت في تلك الايام العصبية كل شعوب آسيا وافريقيا قلبا واحدا يخفق لمصر وصوتا واحدا يرتفع بالتاييد لمصر والمطالبة بحروج المعتدين الغاصبين . واصطر حلفاء الدول العدوية امام غضبة العالم اجمع والحصار الموجة الشعبية الجارفة في كامل آسيا وافريقيا تاييدا لمصر وتضامنا معها — ان يعمدوا في معايير الامم المتحدة وغيرها موقف المدارض لعدوانهم المعتدين الذين اضطروا ان يسحبوا قواتهم في ذله وانكسار . وبهكذا فرضت الشعوب الآسيوية والافريقية كلمتها بجلاء المعتدين وخرجت مصر عزيزة الجانب من هذه الازمة التي بينت قوة التضامن الآسيوي الافريقي وقدرته الخارقة على رد كيد المستعمرين .

وبناء مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي بمدينة القاهرة في نوفمبر ١٩٥٧ تعزيزا لهذه القوة الانسانية التاريخية الهائلة المتمثلة في شعوب آسيا وافريقيا وتاكيدا لمبادئ باندونغ التي فتحت عهدا جديدا في تاريخ الانسانية وعبرت عنها شعوب العالم وثيقة جديدة لحقوق الانسان اكمل من الوثائق السابقة لانها لا تقر حقوق الافراد فقط بل تقر حقوق الشعوب ايضا ولا تنادي بهذه الحقوق منادة حارة جبروت بل تكافح من اجلها كفاحا عمليا جبارا .

وفي حين كان مؤتمر باندونغ مؤتمر حكومات ودول كان مؤتمر القاهرة مؤتمر شعوب وحركات وطنية سياسية وغيابة . وكان انعقاده في بلد عربي مناسبة رائعة لاظهار المدى العظيم الذي بلغه كفاح الشعب الجزائري وقد استغبل الوفد الجزائري في المؤتمر استغبالا رائعا وقامت كل الوفود وقوفا معه طويلة تصفق وتهتف في حماس عظيم لكفاح الجزائر ونورتها التي عبرت عن قوة الشعوب الجديدة وصمودها اخبار وعزمها الراسخ على الكفاح بكل وسيلة وبكل ثمن لتحقيق حريتها واستقلالها . وقرر المؤتمر تحديد يوم٢٥ مارس من كل عام يوما خاصا بالجزائر تقام فيه الاجتماعات والمتلب المظاهرات وتذاع الاحاديث والمنشورات التي تبين كفاح الجزائر كما تجمع التبرعات المختلفة لمساعدة ثورة الجزائر المجيدة.

ومن جهة اخرى فان انعقاد مؤتمر التضامن الآسيوي والافريقي فوق ارض افريقية ومشاركة وفود الحركات الوطنية من مختلف انحاء القارة الافريقية الشامخة قد جعل منه اول مسرح عالمي تطرح فيه قضية تحرير القارة الافريقية التي كان الجزء الاكبر منها حينئذ يخضع للاستعمار . وهذا ما دعا الشعوب الافريقية الى التفكير في عقد مؤتمر جديد يسير على نفس مبادئ مؤتمر باندونغ ومؤتمر القاهرة ولكنه يختص ببحث القضايا الافريقية التي تحتاج الى معالجة خاصة لان قسما كبيرا تحررت من الاستعمار في حين بقيت القارة الافريقية ترزح تحت كلاكل السيطرة الاستعمارية

مؤتمر اكرا الاول

واختيرت اكرا عاصمة غانا احدث الدول الافريقية استقلالا حيث نالت استقلالها في مارس من عام ١٩٥٧ فقط مكانا للمؤتمر الجديد مؤتمر الحكومات الافريقية المستقلة الذي انعقد في ١٥ ابريل ١٩٥٨ . وكان كفاح الجزائر محور المداولات في هذا المؤتمر . والتاريخي الذي كان لمؤتمر اكرا في تاريخ القارة الافريقية بكل الوسائل الممكنة في مدى قصير واعلنت الحكومات الافريقية المشتركة في اكرا وقوفها بجانب الشعوب والتضامن الآسيوي الافريقي وتاييدها الكفاح الذي تخوضه الحركات الوطنية في افريقيا . واعتبر يوم ١٥ ابريل يوم القارة الافريقية يحيي فيه كفاحها وتدرس فيه وسائل تحريرها ونهوضها

مؤتمر اكرا الثاني

وصرت شهور على انعقاد مؤتمر الحكومات الافريقية باكرا استقلت فيها دولة افريقية جديدة هي غينيا كما تالفت حلالها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ودخلت الشعوب الافريقية التابعة للاستعمار الفرنسي مرحلة جديدة في كفاحها من اجل الاستقلال بعد اخطار الاستعمار الفرنسي الى التنازل عن كثير من امتيازاته امام ضغط الحركات الوطنية التي لم يجد يستطيع مواجهتها بسبب تجميد كل قواه في حرب الجزائر فدعت الضرورة الى عقد مؤتمر افريقي جديد يدرس الحالات الجديدة وينسق المواقف الناتجة الهائلة التي تحركة التحرير التاريخية اصبحت تسير بسرعة لا يمكن تقدير مداها وضبط ابعادها وتالفوا مقدما . وهكذا انعقد مؤتمر اكرا الثاني الذي كان في هذه المرة مؤتمرا للشعوب لا للحكومات في ٨ ديسمبر ١٩٥٨ وكان شعاره هو « يجب ان تكون افريقيا حرة » . وقد عم كل الحركات الوطنية في افريقيا من اقصى شمالها الى اقصى جنوبها ودرست فيه تجارب الكفاح المسلح للشعب الجزائري الذي تمد ثورته العظيمة مثلا تاريخيا رائعا يمكن ان تستخلص منه الشعوب المكافحة الفتح المدروس في مغاربه الاستعمار بالوسيلة الوحيدة التي يرتدع لها ارتداعا حقيقيا وهي وسيلة الكفاح المسلح الذي لا يهدف الى نيل الاستقلال الاسمي فقط بل يرمي الى تحطيم كل الاوضاع الاستعمارية واجتثاثها من جذورها واقامة اوضاع جديدة ينبو موضوعها بالشعب ولتشعب . كما درست تجارب الكفاح المسلح في الكاميرون وكينيا وتجارب الكفاح السياسي والنقابي في الاقطار الخاضعة لفرنسا وبريطانيا ومظاهر الاضطهاد المصري والاستغلال البشع في جنوب افريقيا وانغولا والكونغو البلجيكي . وكان من اهم قرارات المؤتمر دعوة الحكومات الافريقية الى الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وتوجيه نداء حار لمساعدة الجزائر ماديا وادبيا والقيام بنشاط دبلوماسي فعال لمعالجة القضية الجزائرية وبذل كل الجهود الممكنة لجعل يوم الجزائر في ٣٥ مارس من كل عام مناسبة تقدم فيها كل الامكانيات الضرورية لتعزيز كفاح الجزائر في سبيل استقلالها . كما اهتمت في مؤتمر الشعوب الافريقية باكرا قرارات توضح اهداف الحركة التحريرية الافريقية التي ترمي الى تحرير كامل القارة الافريقية من الاستعمار والاستغلال وتوحيد اجزائها المبعثرة وخلق مجتمع افريقي عادل يتمتع فيه جميع المواطنين بالحرية السياسية والمساواة المطلقة دون اي تمييز ديني او عنصري وتتحقق فيه العدالة الاجتماعية كما ترمي في الميدان العملي الى معارضة سياسة الصكنكرات والتجارب النووية والحروب الصهيونية وتاييد فكرة السلام العالمي والتعايش السلمي بين كل الشعوب والدول مهما اختلفت انظمتها السياسية وانظمتها الاقتصادية والاجتماعية . واقام المؤتمر مكتبا اداريا ينتخب هيئته التنفيذية كما انشا سكرتارية دائمة مكانه بمدينة اعمال المؤتمر وعينها مدينة اكرا

مؤتمر منروفيا

وتوالت الاجتماعات والمؤتمرات الافريقية بعد هذا فكان مؤتمر منروفيا للحكومات الافريقية الذي انعقد في ٤ ابريل ١٩٥٩ وحضر وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة رسمي في المؤتمر وارتفع فوق مبنى المؤتمر علم الجمهورية الجزائرية محفوفا بين اعلام الدول الافريقية المستقلة وبمباركته هذا المؤتمر اعترفت عمليا وفنيا بحكومة الجزائر فكان هذا الاعتراف دليلا جديدا على قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الافريقية . وقد كسبت قضية الجزائر مكاسب جديدة في مؤتمر منروفيا حيث وعدت عن طريقه من وعبر كل افريقي وتالت التاييد الرسمي الصريح من كل الحكومات الافريقية واتخذت قرارات هامة لصالحها كما اتخذت قرارات اخرى ضد التجارب الذرية الفرنسية في الصحراء الكبرى وضد السياسة العدوانية التي تتبعها فرنسا في الكاميرون وضد سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا . ولم تنقض شهور قليلة على مؤتمر منروفيا حتى اصبح من الواضح ان القارة الافريقية باكملها تسير نحو الاستقلال بسرعة مدهشة وان ١٩٦٠ سيكون لا محالة عاما حاسما في تاريخ حركة تحرير القارة الافريقية حيث ان يقتصر الاستقلال في سنة 1960 على الدول التي كان محددا لها من قبل مثل الكاميرون والطوغو وسيجيريا والصومال بل ستتجاوزها الى اقطار اخرى كثيرة . وكان من الواضح ايضا ان ثورة الجزائر تلعب دورا حاسما في تطوير الاقطار الافريقية

وفي هذا الاساس تحدد هدف المؤتمر الثاني للشعوب الافريقية المقرر عقده في ١٩٦٠ في مدينة تونس التي تعد اقرب العواصم الافريقية من ميدان المعركة الكبرى التي تدور رحاها بين اخوي جيش استعماري عرفه التاريخ وبين الشعب الجزائري البطل في كفاحه المقدس .

وكان مؤتمر تونس حدثا جديدا للشعوب الافريقية التي كشفت الاهداف الاستعمار الجديد ومزقت اقنعته الزائفة بخطوات ثابتة وفكر . وكان فريضا من ميزان المعركة بالجزائر عاملا كبيرا في اظهار الموقف الحقيقي للاستعمار وازالة الرهيب الذي كان يحيط ببعض الحركات السياسية في افريقيا . فظهرت الكثير الحقيقية التي تريد تغيير وجه التاريخ بازالة الاستعمار نهائيا ولكن امكنها من عوامل الكثرة الاعمى وتعزز الانتماء الثوري في هذا المؤتمر الذي كانت قراراته انتصارا خالصا للثورة الجزائرية كما هي انتصار عام للحركة التحررية الافريقية كما تاكدت فيه فكرة الوحدة والتضامن بين جميع الاقاليم ووضعت المشاريع العملية لتحقيق هذه الوحدة في مختلف الميادين . غير ان كل هذه المؤتمرات وان كانت دورا هاما في بلورة فكرة الوحدة الافريقية والتضامن الآسيوي والافريقي ثم تجسدها تجسيدا عمليا كفيلا بجعل لها كثيرا من القرارات تعيد في كل مرة بعد خمس سنوات بدلا على انها لم تتحقق في كل مرة وتعيد مرارا على ورق . وهي هذا يعل لنا ان نتساءل بعد انعقاد مؤتمر اكرا العديد الذي تم تحت شعار الامن والسلام الافريقيا ومحاربة الاستعمار الذي وفي الوقت الذي تم فيه انعقاد المؤتمر الثاني للتضامن الشعوب الآسيوية الافريقية في مدينة كوناكري بغينيا ما هي القرارات العملية التي يجب اتخاذها لتسهيل بالقضاء على الاستعمار في اهم حصونه وهو به في اتعد مقاتله المتبقية في الجزائر المقاومة عنيد . ان المؤتمرات قد شاركت في التعجيل باستقلال كثير من الاقطار الافريقية او في تاريخ حصولها على الاستقلال خلال الاشهر القليلة القادمة ولكن مساهمة حرب الجزائر في تعجيل هذا الاستقلال كانت اهم واخطر بكثير من مساهمة مختلف المؤتمرات الرسمية والشعبية وان من حق الجزائر على اشقائها في افريقيا واجبا ان يبذلوا كل ما تحتاج اليه في حربها التحررية لان استقلال الجزائر سيناء طريقة مختلفة من تاريخ الحرية في افريقيا نهائيا وفتح صفحة جديدة كلها نور وحق وعدل وسلام .

[1] المجاهد، العدد 66 (1960/04/18)، ص 8.

الفهرس

كلمة شكر .....ج

الإهداء ..... د

مقدمة 1

الفصل الأول: بدايات طرح القضية الجزائرية دوليا.....9

المبحث الأول: في دول المغرب العربي 10

المبحث الثاني: في دول المشرق العربي.....18

المبحث الثالث: في الدول الغربية 23

الفصل الثاني: طرح القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروأسيوية والجامعة العربية والهيئات الدولي.....34

المبحث الأول: في المؤتمرات الأفروأسيوية 35

المبحث الثاني: الجامعة العربية.....46

المبحث الثالث: في الهيئات الدولية 51

الفصل الثالث: إستراتيجية فرنسا في عزل القضية دوليا 67

المبحث الأول: في الميدان العسكري.....68

المبحث الثاني: في الميدان السياسي.....76

خاتمة 78

قائمة المراجع 80

الملاحق 88

الملخص

بعد اضطهاد الذي تعرضت له الجزائر من استعمار الفرنسي، اعتبرت جبهة التحرير الوطني الجزائري أن قضية بلدهم قضية رأي عام لابد من إيصاله إلى الوطن العربي والعالم وذلك عن طريق المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعقد بالخارج، بداية في هيئة الأمم المتحدة إلى الجامعة العربية، ثم مؤتمر باندونغ. وذلك من أجل كسب الدعم المادي والمعنوي وإكساب القضية الجزائرية الطابع الشرعي الدولي والاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره. باءت هذه الجهود الدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية وكسب دعم إضافي إلى ثورة ونضال الجزائري.

Résumé

Après la persécution de l’Algérie par la colonie française, le front de libération nationale algérien a jugé que la situation de son pays était une opinion publique qui doit être transférée au monde arabe et au monde entier en participant aux symposiums et aux conférences tenus à l’étranger ; le début était dans la commission des nations unies à la Ligue arabe, puis dans la conférence de Bandung. Dont le but d’obtenir un soutien matériel et moral et de donner au cas algérien la légitimité internationale et la reconnaissance du droit du peuple algérien à l’autodétermination. Ces efforts diplomatiques du Front de libération nationale ont porté le cas algérien à l’avant-plan et obtenu un soutien supplémentaire pour la révolution algérienne.